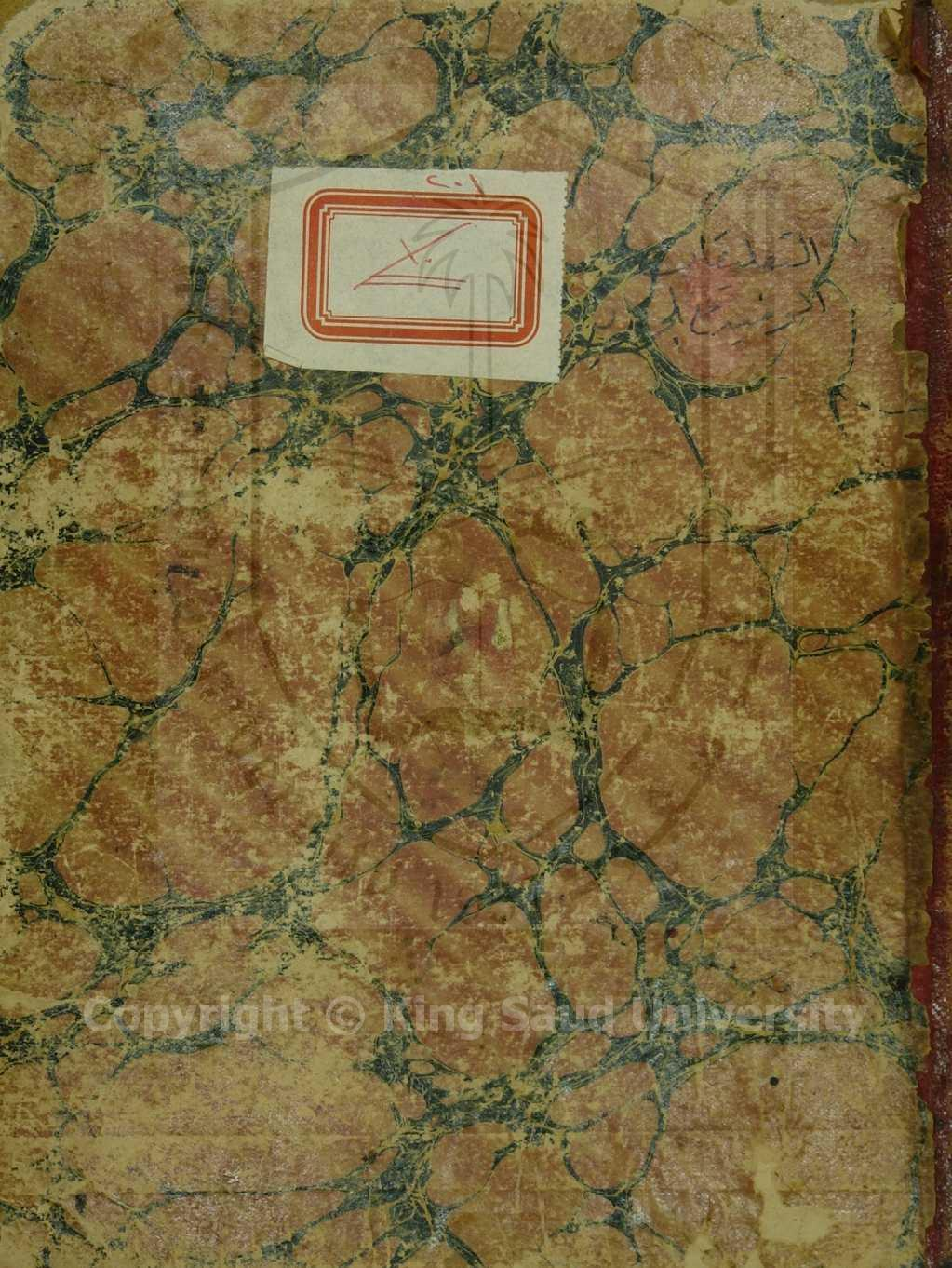




التعليقات الوفية على متن الجزرية ، تأليف الغزى،
محمد بشير بن محمد ـ ١٣٣٩هـ. كتبت بقلم
المؤلف سنة ١٣٠٢هـ.

٤٥ ق ١٧ س ٢٣,٥x١٧,٥سم

 نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد.

الأعلام ٦ :٧٨؟ معجم المؤلفين ٣ :٤٧

١ـ التجويد، القرآن الكريم وعلومه أ ـ المؤلف
ب ـ الناسخ ج ـ تاريخ النسخ.

التعليقات الوفية
على متن الجزرية

تأليف العبد الفقير محمد بشير غزي عفي عنه

تعليقات وفية
على متن الجزرية

فائده

السفر اذا كان القمر في برج الحمل او السرطان او الاسد او الميزان او القوس او الدلو فهو محمود وفي بقية الابراج لا يحمد ولا ينبغي لبس ثوب جديد اذا كان القمر في الجوزا او السرطان كما نقل عن حكما الهند اه

جمع هذه الفوائد ونسق هذه الخزائن
العبد الفقير ذو التقصير لجة الاوزار

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يقول راجي عفو رب سامع … محمد ابن الجزري الشافعي
الحمد لله وصلى الله … على نبيه ومصطفاه
محمد وآله وصحبه … ومقرئ القرآن مع محبه
وبعد ان هذه مقدمه … فيما على قارئه ان يعلمه
اذ واجب عليهم محتم … قبل الشروع اولا ان يعلموا
مخارج الحروف والصفات … ليلفظوا بافصح اللغات
محرري التجويد والمواقف … وما الذي رسم في المصاحف
من كل مقطوع وموصول بها … وتاء انثى لم تكن تكتب بها

باب الاستعاذة والبسملة

قال

[illegible] اما حكم الاستعاذة فلا
خلاف بينهم في ان القارئ مطالب بها اول قرائته وهل هو على
الندب او الوجوب قولان الجمهور على الاول وغيرهم على الثاني واليه
جنح الفخر الرازي واما صيغتها فالمختار عند جميع القرا اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم وكلهم يجيز غير هذه الصيغة من الصيغ
الواردة نحو اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
واعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم وغير ذلك ثم اذا
كانت التلاوة جهرا يجهر بها بلا خلاف الا اذا كان يقرأ في الدور
ولم يكن يبتدأ فيسر بها كي تتصل القرائة ولا يتخللها اجنبي لان
الاستعاذة ليست من القرآن اجماعا واذا عرض للقارئ قاطع فان كان
ضروريا كسعال وكلام يتعلق بالقرائة فلا يعيد الاستعاذة والا
اعادها ولك الوقف على التعوذ ووصله بما بعده الا ان يكون لفظ
الجلالة فالوقف اولى لما في الوصل من البشاعة هذا اذا كانت
الاستعاذة وحدها فلو مع البسملة جاز فيها لكل القرا اربعة
اوجه الاول الوقف على كل وهو احسنها الثاني الوقف على التعوذ
دون البسملة الثالث عكسه الرابع الوصل في كل واما البسملة
فقد اتفقوا على اثباتها عند الافتتاح باوائل السور الابرائة فانهم

اتفقوا على الحذف عند الافتتاح باولها واختلفوا فى اثباتها بين
السورتين ولو غير مرتبتين فاثبتها قالون وابن كثير وعاصم
والكسائى وحذفها حمزة ووصل السورتين واختلف النقل عن
ورش وابن عامر وابى عمرو وقد بسطه المحقق الدمياطى فى اتحافه
فراجعه واعلم ان كل من بسمل بين السورتين فله ثلاثة اوجه
الاول الوقف على آخر السورة وعلى البسملة قال الجعبرى وهو احسنها
الثانى الوقف على آخر السورة ووصل البسملة باول السورة الثانية
الثالث وصلها باخر السورة وباول الثانية قال صاحب الغيث
ويمكن وجه رابع وهو وصلها باآخر السورة والوقف عليها وهو
لا يجوز لان البسملة لاوائل السور لا لاواخرها اهـ **تنبيه** لو
وصل القارى آخر السورة باولها بان كررها مرتين فاكثر فهل حكم
ذلك حكم السورتين ام لا نقل صاحب الغيث عن نشر الناظم
انه لم يجد نصا فى ذلك لكن استظهر فعل البسملة قطعا
قال لان السورة والحالة هذه مبتدأة اهـ ولا خلاف بينهم فى جواز
البسملة عند الابتدأ باواسط السور ولكن اختلفوا فى المختار فجمهور
العراقيين على الفعل وجمهور المغاربة على الترك وفصل بعضهم
فياتى بها لمن بسمل بين السورتين كعاصم ويتركها لمن لم يبسمل

لحمزة

لحمزة قال صاحب الغيث والمراد بالاواسط هنا ما كان بعد اول السورة
ولو بكلمة اهـ واختلف المتأخرون فى اواسط برائة هل هى كغيرها
ام لا وقال الناظم الصواب ان يقال ان من ذهب الى ترك البسملة
فى اواسط غير برائه فلا اشكال عنده فى تركها فيها كما لا اشكال
فى تركها عند من ذهب الى التفصيل واما من ذهب الى البسملة
فى الاجزاء مطلقا فان اعتبر بقاء اثر العلة التى من اجلها حذفت
البسملة من اولها وهى نزولها بالسيف كالشاطبى ومن سلكه
لم يبسمل ومن لم يعتبر بقاء اثرها ولم يرها علة بسمل بلا نظر اهـ
قال صاحب الغيث وهو كلام نفيس بين ظاهر اهـ

باب مخارج الحروف

المخارج جمع مخرج وهو فى اللغة مصدر بمعنى الخروج واسم مكان له
وفى الاصطلاح عبارة عن موضع خروج الحرف بواسطة الصوت
والحروف جمع حرف ويأتى فى اللغة بمعنى الطرف وبمعنى الناقة
الضامرة وعليه قول ابى العلاء المعرى
وحرف كنون تحت راء ولم يكن   بدال يؤم الرسم غيره النقط
اى وناقة ضامرة منقوسة كصورة حرف النون وفى الاصطلاح
عبارة عن صوت معتمد على مقطع محقق او مقدر من مقاطع الحلق

واللسان والشفة كذا عرفه القرا وعرفه الشيخ ابو علي ابن سينا بانه كيفية
تعرض للصوت بها يمتاز الصوت من صوت آخر مثله في الحدة والثقل اه
وعرفه الناظم في التمهيد بما يقرب من هذا والمراد بالحروف حروف
الهجاء المشهورة وقد جمعت كلها مع تكرر بعضها في هذا البيت

صف خلق خود كمثل الشمس اذ بزغت يحظى الضجيع بها نجلا معطارا

~~وعدها تسعة وعشرون بكلام النبي عليه [illegible] حديث ابي ذر رضي الله عنه قلت~~
~~يا رسول الله كل نبي مرسل بم يرسل قال بكتاب منزل قلت يا رسول الله اي كتاب~~
~~انزل الله على آدم قال كتاب المعجم [illegible] كتاب المعجم قال ا ب ت ث~~
~~الى [illegible] تسعة وعشرون [illegible] الى آخر الحديث~~ واختلف
هل الحرف قبل الحركة او بعدها فذهب قوم الى الاول وتمسكوا بادلة منها
ان الحرف يقوم بنفسه ولا يضطر الى حركة والحركة لا تقوم بنفسها ولا
بد ان تكون على حرف ومنها ان الحروف تسكن وتخلو من الحركة ثم تحرك
بعد ذلك فالحركة ثانية والاول قبل الثاني بلا خلاف وذهب قوم الى
الثاني واستدلوا على ذلك بان الحركات اذا اشبعت تولدت عنها الحروف
فالضمة يتولد منها الواو والفتحة الالف والكسرة الياء وقيل انها
معه وهو التحقيق وتمامه في تمهيد الناظم قال رحمه الله
مخارج الحروف الاصلية تسعة وعشرون مخرجا تحقيقا فلكل

حرف

حرف مخرج يخالف الآخر والا كان اياه و**سبعة عشر** مخرجا تقريبا
على القول **الذي يختاره من اختبر** وهو قول الخليل وعليه الجمهور
ويقابله قول سيبويه انها ستة عشر فاسقط مخرج الحروف المدية
وهو الجوف وجعل مخرج الالف من اقصى الحلق والواو من مخرج المتحركة وكذا
الياء كما قاله العلامة السيوطي في اتقانه وقول الفرا انها اربعة عشر
فاسقط الجوف ايضا وجعل مخرج النون والراء واللام واحدا والمراد
بالحروف الاصلية التسعة والعشرون التي تقدم ذكرها والتقييد
بها احترازا عن الحروف الفرعية وسياتيك الكلام عليها قبيل
الصفات **فالف الجوف** اي جوف الفم كما قاله الناظم في التمهيد وبه
جزم القاضي او جوف الفم والحلق كما قاله الجعبري وبه جزم الازهري
واختاها الواو والياء الساكنتان المجانستان ما قبلهما من
الحركة **وهي** اي الثلاثة المذكورة **حروف مد** اي ولين لانه متى تحقق
المد تحقق اللين ولا عكس **للهوا** اي عند انتهاء الهواء وهو
الصوت على ما ذكره الجعبري في شرح الشاطبية من تعريف الصوت
بانه هواء يتموج بتصادم جسمين **تنتهي** فليس لها حيز محقق بل
متى انتهى الصوت انتهت فهي شبيهة به غير انها تتميز عنه
بتصعد الالف واعتراض الواو وتسفل الياء وتقييد الواو والياء

بالساكنتين احتراز عن المتحركتين وبالمجانستين عن غيرهما لان كلا
من ذلك محقق المخرج وليس من المد في شيء وجملة قوله وهي
حروف مد معترضة بين المبتدا والخبر وتقدير الكلام فالف الجوف
واختاها للهوا تنتهي وهي حروف مد ثم لاقصى الحلق اي ابعده مما يلي
الصدر همز فمخرجها ابعد المخارج قال شارح الشافية العلامة
الجاربردي ولذلك التباعد ثقل اخراجها وكان المبرد ينكرها ويقول
لا اعدها مع الحروف لانها لا صورة لها محققة بل تارة تكتب واوا
وتارة ياء وتارة الفا اه قال الناظم في التمهيد انفردت العرب [illegible]
الهمزة متوسطة ومتطرفة ولم يستعملها العجم الا اول الكلام اه
وعدة الواقع منها في القرآن العظيم ثمانية واربعون الفا وسبعمائة
واربعون ثم لاقصى الحلق هاء ايضا فهي والهمزة من مخرج واحد
لكن الهمزة ادخل منها ومنهم من ضم الالف اليهما وجعلها
بعدهما كالشاطبي ومنهم من جعلها بينهما كالسكاكي وعلى
كل فهو بالنظر لمبداها فانه من الحلق ثم تمتد وتمر على الكل افاده
ابن الحنبلي وعدة الواقع منها في الكتاب المجيد ستة وعشرون الفا
وتسعمائة وخمسة وعشرون ثم لوسطه اي الحلق فعين
زاد الفا لاقامة الوزن قال البدر الدماميني في شرح التسهيل

اي الهاء

لا تدخل

لا تدخل العين في لفظ الا حسنته ومن ثم بدأ الخليل كتابه بها ولم يبدئه
بالهمزة مع انها من اول المخارج وفي التمهيد قد انفردت العرب بكثرة استعمالها
وهي قليلة في لغة العجم ولا توجد في كثير من لغاتهم اه وعدة الواقع منها في
الكتاب المجيد تسعة آلاف ومائتان وسبعون ثم لوسطه حاء ايضا فهي
والعين من مخرج واحد لكن العين ادخل منها خلافا للشريح في تقديمه الحاء
قال في التمهيد لم يتألف في كلام العرب عين وحاء في كلمة الا وبينهما حاجز
وعدة الواقع منها في الكتاب المجيد اربعة آلاف ومائة وثمانية وثلاثون
ادناه اي ثم لادنى الحلق اي اقربه غين معجمة وعدة الواقع منها
في الكتاب المجيد الف وثلثمائة وثلاثة وعشرون ثم لادنى الحلق ايضا خاؤها
المعجمة فهي والغين من مخرج واحد لكن الغين ادخل منها خلافا لمكي في تقديمه
الخاء على الغين وعدة الواقع منها في القرآن العظيم الفان وخمسمائة
وثلاثة وقد تحصل ان للحلق ثلاثة مخارج ثم شرع في مخارج اللسان بيان صح
فقال والقاف مخرجها اقصى اللسان اي آخره مما يلي الحلق وما فوقه
من الحنك الاعلى قال في التمهيد انفردت العرب بكثرة استعمالها ولا توجد
في لغات كثير من العجم اه وعدة الواقع منها في الكتاب المجيد ثلاثة آلاف
وتسعمائة وتسعون ثم الكاف مخرجها اقصى اللسان وما فوقه من الحنك
الاعلى لكن مخرجها اسفل من مخرج القاف اي اقرب للفم ويسمى

كل منهما الهوية المحاذية مخرجهما اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق قال في التمهيد
وقد تبدل منها القاف كما في قراءة ابن مسعود واذا السماء قشطت اهـ وعدة
الواقع منها في الكتاب المجيد ثمانية آلاف واثنان وعشرون وعلمان
الذي يخرج من اقصى اللسان حرفان اما **الوسط** فيخرج منه ثلاثة **جيم**
بترك التنوين لاقامة الوزن وعدة الواقع منها في الكتاب المجيد ثلاثة
آلاف وثلاثمائة واثنان وعشرون و **الشين** المعجمة وعدة الواقع منها
في الكتاب المجيد الفان ومائتان وخمسة عشر و **يا** اي غير المدية لما
علمت انها لا حيز لها محقق وعدة الواقع منها في الكتاب الكريم خمسة
وعشرون الفا وسبعمائة وسبعة عشر وهذه الثلاثة تسمى عند القوم
شجرية باسكان الجيم كما في القاموس قيل لخروجها من شجر الفم
وهو ما بين اللحيين اي العظمين النابت عليهما الاسنان **والضاد**
تخرج **من** اول **حافته** اي اللسان مستطيلة الى اول مخرج اللام
اذ وليا اللسان والالف للاطلاق **لاضراس** بحذف همزة الوصل ونقل
حركتها الى اللام ودرج الهمزة الثانية وخروجها اما **من ايسر** اي
ايسر الحافة **او يمناها** والاول اكثر وايسر ويقابله الثاني وبعضهم
يخرجها منهما وهو اعسر من الثاني قال في التمهيد انفردت العرب باستعمال
الضاد فهي لهم خاصة دون غيرهم و ليس في الحروف حرف

بعـ

بعسر على اللسان غيره اهـ ولهذا خصت بالذكر في حديث انا افصح من
نطق بالضاد لكن نقل صاحب لطائف الاشارات عن الحافظ ابن
كثير انه حديث لا اصل له افاده ابن الحنبلي وعدة الواقع منها في الكتاب
المجيد الف وثمانمائة و[illegible] وثمانون **واللام** مخرجها **ادناها** اي اول
الحافة ممتد **لمنتهاها** اي لآخرها مع ما يلي ذلك من الحنك الاعلى فويق
الضاحك والناب والرباعية والثنية قال ابو علي الاحوص ويأتي
اخراجها من كلتا حافتي اللسان الا ان اخراجها من اليمنى امكن بخلاف
الضاد اهـ نقله البدر الدماميني في شرح التسهيل وليس في الحروف
اوسع مخرجا منها وعدة الواقع منها في الكتاب ثلاثة وثلاثون الفا
وتسعمائة وثمانية وعشرون تنبيه المراد باول الحافة هنا وفي الضاد
ما عدا الآخر اذ لا يخفى ان مخرج الضاد من حافة اللسان المقابلة لمخرج
الحروف الشجرية الا انه اقرب الى الفم بشيء يسير وبعده مخرج
اللام وكل منهما واقع بعد الاول بكثير وكان مقتضى الظاهر ان يعبر
عن ذلك بالاقصى كما عبر به بعضهم الا ان الناظم اعتبر الصوت
الخارج لا وضع المخارج افاد بعض ذلك شارح الشافية وبعضه
ابن الحنبلي **والنون** يخرج **من طرفه** اي طرف اللسان مع ما يحاذيه
من اللثة العليا كما صرح به ابن مالك في التسهيل والناظم في التمهيد

وقوله تحت اجعلوا اى اجعلوا ايها القرأ مخرج النون تحت مخرج
اللام قليلا فهى اخرج من اللام وعدة الواقع منها فى الكتاب المجيد
سبعة عشر الفا والرا مخرجها يدانيه اى يقارب مخرج النون
وذلك انهما يخرجان من مكان واحد الا ان مخرج الراء لظهر اى
الى ظهر اللسان ادخل من مخرج النون اى ولخروج من مخرج اللام
كما افاده شارح الشافية قال شيخ الاسلام وقضية هذا تقديم الراء على
النون وعليه جرى بعضهم اهـ وتسمى هذه الثلاثة ذلقيه وذولقيه
نسبة للذلق والذولق اسمين لطرف اللسان وعدة الواقع من الراء
فى القرآن العظيم الفان ومائتان وستة والطا والدال المهملتان
وتا بالقصر مثناة فوق تخرج منه اى من طرف اللسان ومن اصول
عليا الثنايا اى مما بينهما مصعدا الى جهة الحنك الاعلى يسيرا مما يقابل
طرف اللسان كذا فى التمهيد وتسمى الثلاثة نطعية لمجاورة مخرجها
النطع بكسر اوله مع فتح ثانيه واسكانه وهو ما ظهر من الغار
الاعلى فيه آثار كالتحزيز وعدة الواقع من الطاء فى القرآن الكريم الف
ومائتان واربعة ومن الدال المهملة الاف وسبعمائة وثمانية وتسعون
ومن التا الف واربعمائة واربعة والصفير اى حروفه الاتى ذكرها
فى مبحث الصفات وهى الصاد والسين والزاى مستكن اى مستقر

خروجها

خروجها منه اى من طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى اى مما بينهما
كما صرح به السيوطى فى اتقانه وتسمى هذه الثلاثة اسلية لانها من
اسلة اللسان وهى طرفه كما نقله ابن الحنبلى عن النهاية لابن الاثير
ونص عليه فى القاموس قال فى التمهيد انفردت العرب بكثرة استعمال
الصاد وعدة الواقع منها فى الكتاب الكريم الفان وسبعمائة وثمانون
والواقع من السين خمسة آلاف وسبعمائة وتسع وتسعون ومن
الزاى الف وسبعمائة وثمانون وفيها خمس لغات زاى وزاء وزى
وزى وزا والظا والذال وثا تخرج من اللسان و للعيا اى
ومن عليا الثنايا اى من طرفيها وتسمى الثلاثة لثوية نسبة
الى اللثة بكسر اللام كما فى القاموس والمصباح وهى اللحم النابت حول
الاسنان ونسبت اليها لمجاورة مخرجها اياها قال فى التمهيد انفردت
العرب بكثرة استعمال الظاء وعدة الواقع منها فى الكتاب المجيد
ثمانمائة واثنتان واربعون وعدة الواقع من الذال اربعة آلاف
وتسعمائة واربعة وثلاثون قال فى التمهيد ليس فى السريانية
ذال وعدة الواقع من الثاء ثلاثة عشر الاف واربعمائة وثمانون وفى
التمهيد ليس (وفيه ولا) فى الرومية ولا فى الفارسية ثا فتحصل ان للسان
عشرة مخارج وثمانية عشر حرفا و الذى يخرج من بطن

وفي الزاي خمس صح

الشفه السفلى فالفامع اطراف الثنايا المشرفه اى العالية
وعدة الواقع منها فى الكتاب المجيد تسعة آلاف وثمانمائة وثلاثة
عشر وللشفتين اللام هنا وفى قوله سابقا للعليا بمعنى من مثلها
فى قول الشاعر

لنا الفضل فى الدنيا وانفك راغم   ونحن لكم يوم القيمة افضل

والكلام على حذف مضاف والتقدير ومن بين الشفتين الواو اى
غير المدية لما علمت انها لا حيز لها محقق وعدة الواقع منها فى القرآن
[illegible] الفان وخمسمائة وست وخمسون وللشفتين ايضا باء
موحدة وعدة الواقع منها فى القرآن احد عشر الفا واربعمائة وعشرون
ولهما ايضا ميم والواقع منها فى الكتاب المبين ثمانية وعشرون الفا
وتسعمائة واثنان وعشرون واعلم ان هذه الثلاثة وان اشتركت
فى المخرج الا ان الاول يخرج بانفتاح الشفتين والاخيرين بانطباقهما
وما سلكه الناظم من تقديم الواو على الباء والميم هو الذى جرى عليه
الشاطبى وبعضهم اخرها عنهما وهو صنيع ابن مالك فى التسهيل
والسيوطى فى الاتقان وقد تحصل ان مخارج الشفتين اثنان
وحروفهما اربعة وتسمى هذه الاربعة شفهية وشفوية
والاول الفصح وغنة مخرجها الخيشوم اعترض بان الغنة صفة

قائمة

قائمة بالحرف والكلام فى الحروف نفسها لا صفاتها واجيب بان
الكلام على حذف والتقدير وغنة مخرج محلها الخيشوم ومحلها
هو النون ولو تنوينا والميم اذا سكنتا ولم تظهرا ولا يرد ان
الغنة محلها النون والميم مطلقا سواء تحركتا او سكنتا كما يأتى
لان الكلام هنا فى الغنة الكاملة وذاك فى اصل الغنة والخيشوم
خرق الانف المنجذب الى داخل الفم كما فى التمهيد وغيره

فصل فى الحروف المتفرعة

قال العلامة الدمامينى حقيقة التفرع امتزاج مخرجين كل منهما خالص
فى موضعه اهـ فالحروف المتفرعة هى التى مخرجها ما بين مخرجين من
مخارج الحروف الاصلية وتنقسم الى فصيحة وغيرها فالفصيحة الهمزة
المسهلة بين بين قال البدر الدمامينى وهى عند سيبويه حرف
واحد وعند السيرافى ثلاثة احرف كالف وياء وواو اى فتجعل
كالف ان كانت مفتوحة وكياء ان كانت مكسورة وكواو ان كانت مضمومة
والثانى الف الامالة سواء الصغرى والكبرى فالف الامالة الصغرى
قريب من الالف الاصلية والف الامالة الكبرى قريب من الياء
والثالث الف التفخيم وهى التى بين الواو والالف كقول اهل الحجاز

الصلاة بالتفخيم وبعضهم ذكر مكان الالف المفخمة اللام المفخمة قال
ابن الحنبلي وهو وهم اذ لم تقع بين مخرجين والرابع الصاد كالزاى
كقرائة حمزة اهدنا الصراط والخامس الشين كالجيم كقولهم
في اشدق اجدق بحرف يشابه الجيم قال شارح الشافيه فهذه
الحروف المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل
اللفظ المطبوع وتخفيف النطق في المسموع وقد وجدت في القرآن
وغيره من فصيح الكلام اه وغير الفصيحة الكاف مثل الجيم كقولهم
في كاجل وعكسه كقولهم في رجل ركل والجيم كالشين نحو الاشدر
في الاجدر والصاد كالسين والطأ كالتأ وغير ذلك كما بسطه العلامتان
شارحا التسهيل والشافيه

باب القاب الحروف وصفاتها

اما القابها فعشرة وهي الجوفية والهوائية والحلقية واللهوية والشجرية
والاسلية والنطعية والذلقية والشفهية وقد تقدم ذكرها وذكر ما
وضعت له من الحروف مع بيان وجه الوضع لها قال في التمهيد
وهذه الالقاب وضعها الخليل ابن احمد للحروف وذكرها اول كتاب
العين اه واما الصفات فقد انهاها بعضهم الى نيف واربعين وبعضهم
زاد وبعضهم نقص قال شارح الشافية وفائدة هذه الصفات

والتنوين صح



الفرق

الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاهي لاتحدت اصواتها فكانت
كاصوات البهائم لاتدل على معنى فسبحان من دقت في كل شيئ حكمته
اه وقد ذكر الناظم ماهو المشهور منها وهو سبع عشرة صفة عشرة
منها متقابلة والسبعة الباقية فذة وقد بدأ بالمتقابل منها فقال
صفاتها اى الحروف **جهر ورخو** بتثليث الرأ والكسر افصح
ومستفل و**منفتح** و**مصمتة** قال شيخ الاسلام المناسب التعبير
بالاستفال والانفتاح والاصمات اه اى وكذا بالرخاوة بدل
الرخو كما لا يخفى ويمكن اجرا كلام الناظم على ماهو المناسب
وذلك بان يقدر مضاف قبل كل واحد من المتعاطفات فيصير
التقدير ورخاوة رخو واستفال مستفل الخ **والضد قل** اى واعتقد
ضد هذه الخمسة المذكورة انها صفات ايضا فالقول هنا بمعنى
الاعتقاد والمراد باضدادها الهمس والشدة والاستعلا
والانطباق والانذلاق ثم اخذ في بيان ما للاضداد المذكورة
من الحروف المعلوم منه ان ماعدا ذلك حروف مقابل ذلك الضد
بعد اخراج البينية الآتى ذكرها ففي صنيعه الاكتفاء وهو من المحسنات
البديعية واختار الضد الاخير لقلة حروفه وسهولة ضبطه
فقال **مهموسها** عشرة حروف يجمعها لفظ **فحثه شخص**

سكت او لفظ ستشحثك خصفه كما فى الشافية والهمس لغة الخفا
سميت هذه الحروف مهموسة لضعف التصويت بها وخفائه بسبب
جريان النفس معها حالة النطق قال فى التمهيد وبعض الحروف
المهموسة اضعف من بعض فالصاد والخا اقوى من غيرهما اه
وعلم ان ما عدا هذه العشرة من الحروف مجهور والجهر لغة الاعلان
اى الاظهار سميت هذه الحروف مجهورة لظهور التصويت
بها وقوته بسبب انحصار الصوت الحاصل من عدم جريان
النفس معها حالة النطق شديدها حروف ثمانية يجمعها
لفظ اجد قط بكت او لفظ اجدك قطبت كما فى الشافية والشدة
لغة القوة سميت هذه الحروف شديدة لقوتها وامتناعها من التليين
بسبب انحصار الصوت فى مخرجها وعدم جريانه وبرهان ذلك
انك لو نطقت بالحق مثلا ورمت مد صوتك فى القاف لامتنع
وعلم ان الرخوة ستة عشر وهى ما عدا المجهورة والمتوسطة ويقال
لها البينية ايضا وهى التى ذكرها بقوله وبين رخو والشديد خمسة
حروف يجمعها لفظ لن عمر وما ذكره الناظم من كون البينية
خمسة هو الذى جرى عليه الامام الشاطبى فى منظومته حرز الامانى
قال شارحها ابن القاصح وذهب غيره الى ان البينيه ثمانية وجمعها

الشديده صح

بقوله

بقوله لم يروعنا اه وعلى كونها ثمانية جرى الامامان ابنا الحاجب
ومالك فى التسهيل والشافية وعليه فالرخوة ثلاثة عشر والرخاوة
لغة اللين سميت الرخوة رخوة لانها لينة قابلة للتطويل
بسبب جرى الصوت فى مخرجها حال النطق ودليله انك لو قلت
عِشْ مثلا وجدت الشين قابلا للتطويل مهما اردت وانما كانت
حروف لن عمر متوسطة لتوسط امر الصوت معها حيث انه
لا يجرى كل الجرى ولا يمتنع منه بالكلية واعلم ان ما ذكره الناظم
هو مذهب المتقدمين وذهب بعض المتأخرين الى ان الذال
والزاى والضاد والظا والغين واليا من المهموسة والى ان الكاف
والتا من المجهورة كما نقله فى شرح الشافية وسبع علو بضم
العين وكسرها اى والحروف المستعلية سبع لفظ خص ضغط
قظ حصرها اى جمعها او لفظ صغو ضخطظ والاستعلا لغة
الارتفاع سميت هذه الحروف مستعلية لتصعد الصوت بها
وارتفاعه فى الحنك الاعلى حالة النطق كذا فى البيضاوى من اول
سورة البقرة وقيل سميت مستعلية لاستعلا اقصى اللسان بها
الى الحنك الاعلى وفيه ان الكاف كذلك فلم لم تعد مستعلية وعلم
ان ما عدا هذه من الحروف غير مستعل ويسمى المستفل والمنخفض

وصاد وضاد وطا وظاء مطبقة لاطباق اللسان عند النطق بها
على الحنك الاعلى قال شارح الشافية وهو في الحقيقة اسم متجوز فيه لان
المطبق انما هو اللسان اه قال البدر الدماميني والطا المهملة اقواها
لانها مجهورة شديدة والظا اضعفها لرخاوتها والصاد والضاد
متوسطان اه وعلمت المنفتحة ما عدا هذه وهي خمس وعشرون
ومناسبة التسمية واضحة لان الانفتاح ضد الانطباق وفر من لب
الحروف المذلقة وتسمى حروف الذلاقة والحروف الذلق
كما في القاموس والذلاقة لغة السرعة في النطق سميت هذه
الحروف بذلك لسرعة النطق بها بسبب خروجها من طرف
اللسان والشفتين وسرعة النطق انما تكون لهذين المخرجين
خاصة افاده شارحا التسهيل والشافية وعلمت المصمتة
ما عداها ووجه تسميتها بذلك انهم اصمتوها اي جعلوها
صلمتة عن ان ينطق بها حال زيادتها على ثلاثة احرف من مصمتة صح
غير ان يوجد معها حرف من الحروف الذلق ومن ثم قيل
ان العسجد اسم الذهب دخيل وليس بعربي لتمحض تركيبه
من الحروف المصمتة ومثله كل كلمة رباعية او خماسية لم يوجد
معها حرف مذلق افاده شارح الشافية ويقال لهذه الحروف

ايضا

ايضا الحروف الصتم كما ذكره في القاموس ثم اخذ يتكلم على الصفات
الفذة فقال صفيرها حروفه ثلاثة وهي صاد مهملة وهي اقواها صفيرها ٢
لاطباقها وزاي تليها في القوة لجهرها وسين وهي اضعفها لهمسها
ورخاوتها قال ابن الحنبلي فلذا ينبغي ان يبين صفيرها زيادة
على الصاد والزاي لانها بينات بالاطباق والجهر وانما سميت
هذه الحروف صفيرية لانها حين خروجها يسمع لها صوت
يشبه صفير الطائر قلقلة حروفها خمسة يجمعها لفظ قطب
جد او قد طبج كما في الشافية قال ابن الحاجب في شرح
المفصل سميت حروف القلقلة اما لان صوتها اشد اصوات
الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشيا اليابسة واما
لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم يخرج الى شبه التحرك
لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها ذلك
لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري
معها والشدة تمنع صوتها ان يجري فلما اجتمع لها هذان
الامران احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل
ما يحصل من الضغط عند النطق بها ساكنة حتى تكاد تخرج
الى شبه تحركها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم تتبين اه

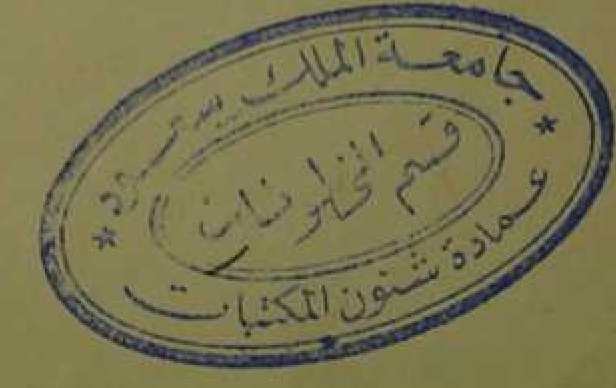
من الدماميني ويقال لها القلقة والمعنى واحد **واللين** اى غير الجامع
للمد وفى كلامه حذف والتقدير وذو اللين **واو ويا سكنا وانفتحا ما**
قبلهما نحو قول وبيع وانما سميا ذلك لخروجهما بسهولة
وغير كلفة **والانحراف صححا** اى صححه الجمهور **فى اللام والرا**
ومعنى الانحراف فى اللغة الميل سميت هذه الحروف منحرفة لما
فيها من الميل الى طرف اللسان فى الاول والى ظهره فى الثانى مع
ميل قليل الى جهة اللام ولذلك يجعله الالثغ لاما بذلك علل
اكثرهم وعلل البعض بانحرافهما الى طرف اللسان الا ان الراء فيه
انحراف قليل اه ومقابل ما صححه الجمهور ما ذهب اليه الامام
الدانى من ان الانحراف فى اللام فقط ومن جملة من خالفه تلميذه
العلامة الشاطبي لكن ذهب بمذهبه جماعة منهم ابن الحاجب
فى الشافية وابن مالك فى التسهيل **و**وصف الراء **بتكرير جعل**
له ومعنى وصفه بذلك انه قابل له لارتعاد طرف اللسان عند
النطق به لا انه حاصل بالفعل لانه لحن يجب التحفظ منه
كما سيأتى **وللتفشى الشين** فى عبارته قلب والاصل وللشين
التفشى وهو لغة الانتشار واصطلاحا انتشار الريح بين اللسان والحنك
وانبساطه فى الحرف عند النطق به حتى يتصل بمخرج غيره

وهو الشين وحدها عند الناظم رحمه الله تبعا للشاطبي لانها تفشت
حتى اتصلت بمخرج الظاء المشالة وذهب مكى فى الرعاية الى ان الثاء
حرف تفش ايضا ونقل الناظم فى تمهيده عن بعضهم ان حروف
التفشى ثمانية الميم والشين والفاء والراء والثاء والصاد والسين
والضاد **وضادا استطل** اى اجعلها حرفا مستطيلا والاستطالة فى اللغة
الامتداد سمى الضاد مستطيلا لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج
اللام اى آخر مخرجه باول مخرج اللام لما تقرر ان الضاد تخرج
من اقصى الحافة الى قريب من راس اللسان واللام من دون
الاقصى الى الآخر وهذا آخر ما ذكره الناظم من الصفات
خاتمة بقى مما اشتهر الحروف المصوتة وهى ثلاثة الواو
والالف والياء والحروف الصامتة وهى ما عدا المصوتة
والحروف الخفية وهى اربعة يجمعها لفظ هاوي قال فى التمهيد
سميت خفية لانها تخفى اذا اندرجت بعد حرف تقدمها
واشدها خفاء الالف اه والحرف المهتوت وهو الهمزة قال
البدر الدماميني اخذا من الهت وهو عصر الصوت لانها معتصرة
كالتهوع او من الهت وهو الحطم والكسر لانها يعرض لها
الابدال كثيرا فتنحطم وتنكسر اه والحرف الراجع وهو

الميم سميت ذلك لانها ترجع في مخرجها الى الخيشوم لما فيها من الغنة
قال في التمهيد وينبغي ان يشاركهما في هذه التسمية النون الساكنة
لانها ترجع ايضا الى الخيشوم اه **فصل في معنى التجويد لغة**
واصطلاحا وفي بيان موضوعه وواضعه وحكمه ومراتبه

التجويد ياتي في اللغة لمعنيين يقال جود فلان الشيء تجويدا اذا
حسنه وجعله جيدا وجود الفرس تجويدا اذا صار جوادا اي
سريع الجري نص على ذلك صاحب القاموس وفي الاصطلاح
علم يبحث فيه عن مخارج الحروف وصفاتها ويطلق ايضا على
اعطاء الحروف حقوقها من المخارج والصفات وسيذكره الناظم
فله اصطلاحا معنيان ايضا كما نقله العلامة الابياري عن جهد
المقل وموضوعه الحروف من حيث هي وقيل الحروف القرآنية قال
الابياري وفيه نظر لانه يبحث فيه عن احوال الحروف اينما
وقعت ولذا عدوه من العلوم العربية اه وواضعه ابو عمر
حفص بن عمر الدوري كالقراآت واما حكمه فالعلم به فرض
على الكفاية كما ذكره الابياري والعمل به واجب عينا على كل قارئ
كما اشار اليه الناظم بقوله **والاخذ بالتجويد**
اي العمل به كما في ابن الحنبلي **حتم لازم** قال الملاوي

في حواشيه



في حواشيه على شيخ الاسلام واختلف هل الواجب تجويد كل
ما قرأه او ما تجب عليه قراءته فقط كالفاتحة وسورة صحح الناظم
الاول ونقله في نشره اه واذا كان الاخذ به واجبا فالمجتهد
من لم يجود القران فهو عاص **وآثم** بعصيانه قال العلامة
السيوطي في الاتقان لاشك ان الامة كما هم متعبدون
بفهم معاني القران واقامة حدوده هم متعبدون
بتصحيح الفاظه واقامة حروفه على الصفة المتلقاة من ائمة
الاقراء المتصلة بالحضرة النبوية اه والى ذلك يشير قول
الناظم **لانه** اي الحال والشان **به** اي بالتجويد **الاله**
انزلا القران ومما يدل لذلك قوله تعالى ورتلناه ترتيلا
قال في التمهيد سئل علي رضي الله عنه عن هذه الاية فقال
الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف اه **و** كما نزل
مجودا **هكذا منه** سبحانه **الينا وصلا** بواسطة الشيوخ الآخذين
عن الرواة عن ائمة الاقراء عن التابعين عن الصحابة
الكرام رضوان الله عليهم اجمعين عن الصادق الامين
عليه افضل الصلاة واتم التسليم عن الروح الامين
عن اللوح المحفوظ ومنهم من قال عن رب العزة جل

وعلا لاعن اللوح ومع ذلك لم يكتف المشايخ اهل الاداء بالاخذ
عنهم سماعا حتى دونوا تلك القواعد على احسن ضبط واحرى
تحرير قال العلامة السيوطي في الاتقان قد عد العلماء القراءة
بغير تجويد لحنا فقسموا اللحن الى جلي وخفي فاللحن خلل يطرأ على الالفاظ
فيخل الا ان الجلي يخل اخلالا ظاهرا يشترك في معرفته علماء القراءة
وغيرهم وهو الخطأ في الاعراب والخفي يخل اخلالا يختص بمعرفته
علماء القراءة اهـ وهو على ثلاث مراتب ترتيل وتدوير وحدر
فالترتيل التؤدة والتأني وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة
والحدر الاسراع وهو مذهب ابن كثير وابي عمرو وقالون
لكن مع اجتناب التفريط المؤدي الى الاخلال كبتر حروف المد
واذهاب صوت الغنة واختلاس اكثر الحركات ونحو ذلك
مما لا يجوز معه التلاوة والتدوير التوسط بينهما وهو مذهب ابن
عامر والكسائي وهذا هو الغالب على قراءتهم وليس لازما لهم
دائما اذ كل منهم يجيز الثلاثة افاده شيخ الاسلام تنبيه نقل
ابن الحنبلي عن كتاب اللطائف والاشارات للعلامة القسطلاني
انه لا نزاع في تحسين الصوت بالقران كما لا نزاع في تقديم حسن
الصوت على غيره قال واما القراءة بالالحان وهي الانغام المستفادة

من

من الموسيقى فقد وقع بين السلف نزاع في جوازها فجماعة رأوا
الحرمة وآخرون جزموا بالكراهة منهم صاحب الذخيرة من
الحنفية والغزالي من الشافعية والقاضي عياض من المالكية
وابن عقيل من الحنابلة اهـ قال ابن الحنبلي ثم بين ان محل
النزاع اذا لم يختل شيء من الحروف عن مخرجه فلو اختل
قال النووي اجمعوا على تحريمه اهـ والحاصل ما تقدم من
المراتب وجواز تحسين الصوت من غير تصنع اشار الناظم
في منظومته الطيبة حيث قال

ويقرأ القرآن بالتحقيق مع ... حدر وتدوير وكل متبع
مع حسن صوت بلحون العرب ... مرتلا مجودا بالعربي

وقد علمت ان التجويد واجب ومع وجوبه فانه ايضا حلية
التلاوة اي صفة محسنة لها وزينة الاداء والقراءة قال
ابن الحنبلي وفرق ابن الناظم بين التلاوة والاداء والقراءة
بأن التلاوة قراءة القران متتابعا كالاوراد والمدارسة
والاداء الاخذ عن الشيوخ والقراءة اعم منهما اهـ وتقدم
ان التجويد يطلق في الاصطلاح على معنيين وقد اشار
الناظم الى الثاني منهما فقال وهو اعطاء الحروف حقها من كل

صفة ثابتة **لها** من الصفات المتقدمة كالانفتاح والاطباق
والاستفال والاستعلا **واعطاها مستحقها** اى ماينشأ من تلك
الصفات كترقيق المستفل وتفخيم المستعلى ونحوهما قال ابن الحنبلى
والفرق بين الحق والمستحق بهذا الوجه جزم به ابن الناظم وغيره
اه **ورد كل واحد** من الحروف **لاصله** اى حيزه ومخرجه
واللفظ اى والتلفظ **فى نظيره** اى نظير ذلك الحرف المتلفظ به اولا
كمثله من غير زيادة ولا نقص كما لو تلفظت بحرف مفخم او مرقق
وجاء له نظير فانك تنطق به كالاول مفخما او مرققا لتكون القرائة على
نسق واحد وهذا مستغنى عنه بما قبله وانما ذكره توطئة وتمهيدا
لقوله **مكملا** ذلك **من غير ما تكلف** بل **باللطف** والرفق **فى النطق بلا
تعسف** ولا افراط قال العلامة السيوطى فى الاتقان والى ذلك اشار
صلى الله عليه وسلم بقوله من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل
فليقرأه على قرائة ابن ام عبد يعنى ابن مسعود وكان رضى الله عنه
قد اعطى حظا عظيما فى تجويد القران اه قال بعض شراح هذه المقدمة
ليس التجويد بتمضيغ اللسان ولا بتقعير الفم ولا بتمطيط الشدق
ولا بتطنين الغنات قراءة تنفر منها الطباع وتمجها القلوب والاسماع
بل القرائة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة التى لا مضغ فيها ولا لوك

ولا تجشم

ولا تجشم ولا تصنع لا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحا بوجه اه
فعلى القارى ان يحترز فى ترتيله عن التمطيط وفى حدره عن الادماج
لما تقرران القرائة كالبياض ان قل صار سمرة وان زاد صار برصا
قال السيوطى ومن قصيدة الشيخ علم الدين فى التجويد ومن خطه نقلت

لا تحسب التجويد مدا مفرطا   او مد ما لا مد فيه لوان
او ان تشدد بعد مد همزة   او ان تلوك الحرف كالسكران
او ان تفوه بهمزة متهوعا   فيفر سامعها من الغثيان
للحرف ميزان فلا تك طاغيا   فيه ولا تك مخسر الميزان

وتحصيل التجويد امر يسر ومن ثم قال الامام الدانى **ليس بينه
وبين تركه الا رياضة امرئ بفكه** كما نقله عنه الناظم فى تمهيده
والمعنى انه ليس بين التجويد وتركه فرق الا مداومة المراد على القرائة
بالتكرار والسماع من افواه المشايخ الحذاق واراد من الفك الفم
مجازا اذ الفك اسم للحى كما فى القاموس **فصل فيما تستحقه
الحروف من تفخيم وترقيق ونحوهما** قال رحمه الله **فرققن مستفلا
من احرف** سلف ذكرها فى باب صفات الحروف وهى
الاثنان والعشرون المقابلة لحروف الاستعلاء السبعة فلا
يجوز تفخيمها لما فيها من الضعف الا اللام فى لفظ الجلالة والراء

على تفصيل فيهما سيذكره الناظم وافهم كلامه ان الحروف المستعلية
مفخمة وسيذكره ايضا **وحاذر تفخيم لفظ الالف** اى اذا وليت
مرققا كجاء وافاء كما يحاذر ترقيقها اذا وليت مفخما كقال وخاف وذلك
لان الالف لا توصف بتفخيم ولا ترقيق بل هي بحسب ما تقدمها
فهي متبعة له تفخيما وترقيقا قال السملاوى فى حواشيه على شيخ
الاسلام هذا هو الصواب الذى جرى عليه اكثرهم وجزم به
الناظم فى نشره قال اى الناظم وما وقع فى كلام بعضهم من
اطلاق الترقيق فليس على ظاهره بل القصد التحذير من الغلو والمبالغة
فى لفظها الى ان تصير كالواو كما يفعله بعض الاعاجم وما نص عليه
بعض اصحابنا المتاخرين من ترقيقها بعد الحروف المفخمة فقد
رده المحققون من معاصريه لانه شئ وهم لم يسبق به اهـ
قال ابن الحنبلى ولا يعارض هذا ما ذكره الناظم فى تمهيده وفاقا
لشيخه ابن الجندى من ان تفخيمها بعد المستعلى خطأ لانه مما صنعه
فى سن البلوغ والعبرة لما صنعه آخرا كما جزم به القسطلانى
اهـ **و** حاذر تفخيم **همز الحمد** اذا ابتدات بها وهمز **اعوذ** وهمز
اهدنا وهمز **الله** اذا ابتدات بها لما فيها من الاستفال المقتضى
للترقيق قال فى التمهيد ينبغى للقارى ان ياتى بالهمزة سلسة فى

في النطق

فى النطق سهلة فى الذوق من غير انتهار ولا خروج بها عن حدها
ساكنة كانت او محركة قال والناس يتفاضلون فى النطق بها
على مقدار طباعهم فمنهم من يلفظ بها لفظا تتصدع منه الاسماع
وتنبو عنه القلوب ويثقل على العلماء بالقرائة وكان ابو بكر ابن عياش
يقول اشتهى ان اسد اذنى اذا سمعت اماما يلفظ بالهمز من
مؤصدة ومنهم من ياتى بها مسهلة وذلك لا يجوز الا فيما احكمت
الرواية بتسهيله قال وينبغى للقارى ان يتحفظ من اخفاء الهمزة
اذا انضمت او انكسرت وكان بعدها او قبلها ضمة او كسرة
نحو قوله تعالى الى بارئكم متكئون وينبغى ايضا اذا وقف على الهمزة
المتطرفة ان يظهرها فى وقفه لبعد مخرجها وضعفها بالسكون اهـ
ثم حاذر تفخيم اللام مطلقا سواء اتحدت مع ما بعدها فى المخرج
والصفات كلام **لله** او فى الصفات دون المخرج كلام **لنا**
او فى بعض الصفات دون بعض كاللام الاولى من **وليتلطف**
وسواء وليها مرقق وقد علمتها او مفخم تفخيمه لازم كاللام الثانية
من وليتلطف او عارض كاللام الاولى من **وعلى الله** وسواء
وليها فى اللفظ والخط وقد عرفتها او فى اللفظ دون الخط
كاللام الاولى من **ولا الضالين** قال السملاوى لا خلاف بين القراء

في ترقيقها سوا تحركت او سكنت الا ما ورد عن ورش من تغليظها
مفتوحة اذا وقعت بعد الصاد والطا والظا او كانت ساكنة او مفتوحة
و حاذر تفخيم الميم مطلقا خصوصا اذا وقع بعدها مستعل وذلك
كالميم من مخمصة الاولى والثانية والميم من مرض اذ لا تؤمن السراية
معه و حاذر تفخيم البا مطلقا سوا وقعت قبل مفخم كبا برق وبا
بالحق او قبل مرقق كبا بهم وبا بذي لما انهم مطبقون على
ترقيقها حيثما وقعت والمطلوب ترقيق البا مع مراعاة ما لها من
الشدة والجهر واما الاقتصار على الترقيق وعدم الاكتراث بالشدة
كما يفعله بعض المغاربة فليس بمرضي ولذا نبه الناظم عليه بقوله
واحرص على كل من الشدة والجهر الذي فيها اي في البا لئلا تشتبه
بالفا وفي الجيم لئلا تشتبه بالشين كما يقع فيه بعض اهل الشام
وذلك كقوله تعالى يحبونهم كحب الله واستعينوا بالصبر وآويناهما
الى ربوة وكقوله اجتثت من فوق الارض واذن في الناس بالحج
والفجر وليال عشر ولما امر بالحرص على الشدة والجهر الذي في البا
والجيم وكان لا بد من قلقلتهما ايضا اذا سكنتا امر بتبيين المقلقل
مطلقا فقال وبينا مقلقلا من احرف سبق ذكرها في باب الصفات ان
سكنا كقوله تعالى فلا اقسم بما تبصرون فول وجهك لسان صدق

اواه

اواه منيب حميد مجيد ما لها من فروج بكل شيء محيط فالسكون اما
اصلي واما عارض في الوقف ولكن ان يكن عارضا في الوقف
كان ابينا منه في غيره ومما يجب الاعتناء بتبيينه وترقيقه الحاء
خصوصا اذا وقع بعدها مجانس لها او مقارب كقوله تعالى فاصفح
عنهم وسبحه فكثيرا ما يجعلون الحرفين واحدا مشددا وهو
ممنوع واذا جاورت حرفا مستعليا كان الاعتنا بترقيقها ابلغ لاستفالها
ورخاوتها مع شدة المستعلي والحرف اذا جاوره ما هو متصف بضد صفته
وجب الاعتنا ببيان صفته زيادة فيجب على التالي ان يرقق حا حصحص
ونحوها كحا احطت وحا الحق لما ذكر ومما يجب الاعتنا بترقيقه وتبيينه
ايضا السين اذا وقعت ساكنة قبل مجهور فيلزم القارئ ان يبين سين
اسجدوا ويسجرون لئلا تشتبه بالزاي وكذا اذا وقعت قبل
شديد فيلزم القارئ ان يبين سين مستقيم وسين استجابوا لما ذكر
واذا وقعت قبل مفخم كان الحكم اعم فيجب تبيينها مطلقا سوا سكنت
كسين يسطون ويسقون او تحركت كسين وسط و اقسط
لئلا تلتبس بالصاد

باب الرآت

ومما يجب الاعتنا بضبطه زيادة الراء لان لها احكاما تربى على

غيرها من بقية الحروف ولذا عقدت لها الفصول المستقلة في كتب القوم ومحصل القول فيها انها لا تخلوا اما ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت متحركة فلا تخلوا اما ان تكون الحركة ضمة او فتحة او كسرة فان كانت ضمة وجب تفخيمها مطلقا وان كانت فتحة وجب تفخيمها كذلك الا اذا اميلت كيا بشرى في قرائة حمزة والكسائي هذا مذهب الجمهور ولورش فيها مذاهب تطلب من المبسوطات وان كانت كسرة وجب ترقيقها عند الجميع واليه اشار الناظم بقوله **ورقق الراء** والترقيق كما في التمهيد عبارة عن نحول يدخل على جسم الحرف فلا يملأ صداه الفم وضده التفخيم وهو عبارة عن سمن يدخل على جسم الحرف فيمتلؤ الفم بصداه **اذا ما كسرت** سواء كانت الكسرة لازمة او عارضة تامة او مبعضة لاختلاس وقع بعدها مستعل او مستفل وقعت بعد مكسور او غيره نحو رجال يحبون وانذر الناس وارنا مناسكنا باختلاس في قرائة الدوري ورضوان من الله وللكافرين عذاب وكذلك نرى وفريقا حق وان كانت ساكنة فلا يخلوا اما ان يكون سكونها للوقف او لغيره فان للوقف وجب تفخيمها ان لم يكسر ما قبلها نحو دسر ومطر فان كسر وجب ترقيقها نحو قد قدر الكذاب الاشر اخذ

عزيز

عزيز مقتدر هذا سحر اهل الذكر والحاجز الساكن لا يمنع لعدم حصانته وكذا اذا اميل نحو الابصار في قرائة ابي عمرو وورش والدوري او كانت ساكنة كلا ضير وبشر نذير هذا حكمها وقفا بالسكون العاري عن الاشمام والمصاحب له واما الوقف بالروم فحكمها فيه كحكمها في الوصل وسيأتيك تفصيل الكلام على الاختلاس والروم والاشمام آخر النظم وان كان سكونها لغير وقف وجب تفخيمها ان لم يتقدمها كسرة نحو ارجعه اركض فان تقدمها كسرة وجب ترقيقها واليه اشار الناظم بقوله **كذاك** اي رققها **بعد الكسر حيث سكنت** باتفاق السبعة سواء كان سكونها لازما كشرعة ومرية او عارضا كاصبر واستغفر وهذا الحكم مشروط بشرطين الاول ان لا يليها حرف استعلا بان لا يكون معها في كلمة واحدة واليه اشار بقوله **ان لم تكن من قبل حرف استعلا** كما مثل فان وليها في كلمة منعت الترقيق وفخمت باتفاق من السبعة وذلك كفرقة وقرطاس وارصادا والتقييد بكونهما معها في كلمة واحدة لاخراج المنفصل من كلمة اخرى كانذر قومك واصبر صبرا حيث لا تاثير له في المنع والثاني ان تكون الكسرة متصلة اصلية واليه اشار بقوله **او ما كانت الكسرة ليست اصلا** اي وكانت الكسرة اصلية كما مثل فان لم تك كذلك بان كانت عارضة متصلة كارجعوا او عارضة منفصلة كان ارتبتم بقيت على اصلها

من التفخيم ولم تقع في القران منفصلة اصلية كما نقل عن ابن الناظم
ولذا استغنى الناظم باشتراط الاصالة عن اشتراط الاتصال
تنبيه لم يقيد الناظم حرف الاستعلا بكونه متصلا بالراء
في كلمة واحدة لاعتماده على قرينة اعتبار اتصال المسوغ وهو الكسرة
فانها اى تلك القرينة تعين ارادة المتصل في كلمة واحدة وذلك
لان اقل مراتب المانع ان يساوى المسوغ في القوة ليحصل التساقط
فيرجع بعد ذلك الى ما هو الاصل كالتفخيم هنا فانه الاصل في الراء
افاده المحقق ابن الحنبلي وانما كان التفخيم اصلا في الراء لعدم افتقاره
الى سبب كما قاله ابن القاصح في شرح الحرز واعلم ان ما تقدم من ان
قرطاسا ونحوه مفخم لا خلف فيه نعم الخلف ثابت في راء فرق
من قوله تعالى فكان كل فرق لكسر يوجد اى وجد على المستعلي فمن
فخم نظر الى المستعلي ومن رقق لم ينظر اليه لضعفه بالكسر فلم يقو على
معارضة السبب والوجهان جيدان كما نقل عن الداني واختار
في تيسيره الثاني واخذ مكي بالاول ووافقه غير واحد هذا وقد
سبق في باب الصفات ان الراء اختصت بصفة التكرير وان
المراد قبولها لذلك لا انها متصفة به فعلا لانه خطأ يجب التحفظ
منه ولذا امر باخفائه هنا فقال واخف تكريرا اذا تشدد
بان

تلصق

تلصق ظهر لسانك باعلى الحنك الصاقا محكما لا يدخله الارتعاد ومثل
المشددة المخففة الساكنة لكن اللسان في الاولى ~~اوقع~~ اوقع في المحذور
ولذا اقتصر الناظم عليها ثم قال وفخم اللام من اسم الله وان زيد آخره
ميم عن اى بعد فتح شمل ما اذا كان من كلمتها كالله واللهم
او من كلمة اخرى ككان الله او ضم كعبد الله من قوله تعالى لما قام
عبد الله وقالوا اللهم وافهم كلامه ان الواقعة بعد الكسر يجب
ترقيقها وهو باتفاق من الجميع كما ان تفخيمها بعد الفتح او الضم
باتفاقهم ايضا قال الشاطبي في حرز الاماني

وكل لدى اسم الله من بعد كسرة   يرققها حتى يروق مرتلا
كما يفخموه بعد فتح وضمة   فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا

وحرف الاستعلا مطبقا او غيره فخم وهو بحسب قوة المستعلي وضعفه
خمسة اضرب كما اختاره الناظم في التمهيد اعلاها ما كان بعده الف
كخاشعين صابرين ثم ما كان مفتوحا مجردا عن الالف كخر وصبر ثم
ما كان مضموما كضربت وقتلت ثم ما كان ساكنا كيطمع ويقبل
ثم ما كان مكسورا كضغث وقردة واخصص الاطباق من بينها اقوى التفخيم
فما بعده الف من المستعلي نحو قال دون ما بعده الف من المطبق
نحو العصى وكذا الباقي وبين الاطباق والانفتاح الكائنين في الطاء

والتاء من احطت وكذا افرطت مع بسطت حذرا من التباس احدهما
بالآخر لانهما نطعيات فيجب على القارئ ان ياتي بالتشديد المتوسط
ولا يبالغ فيه لئلا يستحكم الادغام فيزول احد الوصفين
ضرورة انهما يصيران حرفا واحدا وهو لا يقبل الوصفين المتضادين
وبهذا ينحل اشكال الامام ابن الحاجب بانه كيف يبقى الاطباق
مع الادغام اذ يلزم منه الاتيان بطاء اخرى لان الاطباق
وصف قائم بالمطبق فلا يتاتى الا به وفي ذلك جمع بين ساكنين
اه ثم اختار انه لا ادغام اصلا وان اطلاق اسم الادغام
عليه مجاز افاده ابن الحنبلي واعلم ان ما ذكره الناظم من ابقاء
صفة الطاء لا خلاف فيه بين القراء كما نقل عن بعضهم و
لكن الخلف بنخلقكم وقع فالجمهور على عدم الابقاء واختاره الداني
وخالف مكي فذهب الى الابقاء وكلاهما وجيه كما في التمهيد وعلى
كل فلم يخالف احد في الادغام بل كلهم عليه كما بسطه صاحب
الغيث في سورة المرسلات واحرص على السكون في كل ساكن سواء
كان بعده ما هو مماثل له في جميع الصفات وذلك كاللام من
جعلنا فيجب كونها مع الحفظ على بيانها من غير تعسف كما يفعله
بعض الاغمار من الاعاجم حيث يقلقلونها مبالغة في بيانها

فيقعون

فيقعون في التحريك وهم لا يشعرون او في بعضها كالنون من
انعمت و الغين من المغضوب مع غير ذلك من الالفاظ كظللنا
وقلنا وينعق ويغشى ويغضضن وخلص انفتاح الذال من قوله
تعالى محذورا وانفتاح السين من عسى خوف اشتباهه اي المذكور
من محذورا وعسى بمحظورا وعصى نشر على ترتيب اللف وعلة
الاشتباه اتحاد المخرج وهذا الحكم عام في كل ما اتحد مخرجا
واختلف صفة كما في ابن الحنبلي وراع شدة بكاف وبتا بان
تمنع الصوت من الجري معهما ثابتين في محلهما فالكاف
كشرككم و التاء كتتوفى وفتنتا وكذا باقي صفات الحروف من
الجهر والهمس والاستعلاء والاستفال الى آخر ما تقدم كما
يفيده عموم قوله سابقا وهو اعطاء الحروف حقها من صفة
لها ومستحقها فائدة نقل العلامة السيوطي في اتقانه عن ابن
مجاهد ان القارئ اذا شك في حرف هل هو بالياء او بالتاء
فليقرئه بالياء واذا شك في حرف هل هو مهموز او غير مهموز فليقرئه
بلا همز واذا شك في حرف هل موصول او مقطوع فليقرئه بالوصل
واذا شك في حرف هل هو مفتوح او مكسور فليقراه بالفتح اه

باب الادغام

يجوز في داله التشديد وهو لغة البصريين والتخفيف وهو لغة الكوفيين
ويأتي في اللغة لمعان يقال ادغم فلانا الحرام اذا غشيه وادغمه الله اذا
اذله وادغم الشيء في الشيء اذا ادخله وعليه قول الشاعر
وادغمت في قلبي من الحب شعبة   تذوب لها حرام الوجد اضلعي
وفي الاصطلاح على ما اختاره الجعبري اللفظ بساكن فمتحرك بلا
فصل من مخرج واحد اه فقوله اللفظ بساكن فمتحرك يشمل
الادغام والاظهار والاخفا وقوله بلا فصل مخرج للاظهار
وقوله من مخرج واحد مخرج للاخفا اذ ليس الحرف المخفي والمخفي
عنده من مخرج واحد افاده ابن الحنبلي ثم الحرفان الملتقيان
اما ان يتماثلا بان يتحدا مخرجا وصفة كالبائين او يتجانسا بان
يتفقا في المخرج دون الصفة كالطاء والتاء او يتقاربا بان
يتدانيا في المخرج او في الصفة كالدال والسين والضاد والشين
فهذه اقسام ثلاثة حصر علماء التجويد فيها الحرفين الملتقيين
وفيه كما افاده المحقق ابن الحنبلي اشيأ اما اولا فقد اشترطوا
في المتماثلين الاتفاق في المخرج والصفة وهو يستلزم اخراج
الواوين من نحو امنوا وعملوا والبائين من نحو في يوسف لعدم الاتفاق
في المخرج اذ مخرج الواو والياء الاوليين الجوف ومخرج الاخيرين

غيره

غيره كما تقدم بسطه مع انهما متماثلان كما بان تحقيقه عن الجعبري واما ثانيا
فقد ذكروا في المتجانسين الاتفاق في المخرج دون الصفة وهو لا يشمل العكس
بان اتفقا في الصفة دون المخرج مع ان المناسب تعميمهما واما ثالثا
فقد ذكروا في المتقاربين التقارب في المخرج او الصفة وهو لا يشمل التقارب
فيهما جميعا مع ان الملائم تعميمهما كما في القسطلاني فالاخصر والاجمع
ما صنعه الامام الجعبري حيث قال الحرفان ان اتحدا ذاتا او اندرجا
في الاسم فمتماثلان والا فان اتحدا مخرجا او صفة او تجاورا فمتناسبان
والا فمتباينان اه فقوله ان اتحدا ذاتا يشمل نحو البائين والتائين مما
اتحد مخرجا وصفة وقوله او اندرجا في الاسم يشمل نحو الواوين في امنوا
وعملوا والبائين من في يوسف وقوله فان اتحدا مخرجا او صفة يشمل
نحو الطاء والتاء لاتحادهما مخرجا ونحو الميم والنون لاتحادهما صفة
وقوله او تجاورا يشمل القاف والكاف لتجاورهما في المخرج والدال والسين
لتجاورهما في الصفة والضاد والشين لتجاورهما فيهما والمتباينان
ما عدا ذلك واعلم ان الادغام من حيث هو قسمان كبير وصغير
فالاول ما كان حرفاه اي المدغم والمدغم فيه متحركين كقرائة
السوسي طبع على قلوبهم وقرائة ابي عمرو ما سلككم في سقر والثاني
ما تحرك فيه الثاني فقط ومثاله ظاهر وسمي الاول كبيرا لكثرة العمل

فيه والثاني صغير القلته فيه وبيانه ان الحرفين اللذين يراد ادغامهما ان
كانا مثلين فثم عمل واحد في الصغير وهو الادخال وعملان اثنان في الكبير
وهما التسكين والادخال وان كانا غير مثلين فثم عملان في الصغير
قلب الاول الى الثاني والادخال وثلاثة اعمال في الكبير الاسكان والقلب
والادخال ولم يقع لحفص في القران الكريم شيء من الادغام الكبير
بانواعه كما نص عليه العلامة الدمشقي في رسالته الخاصة بقرائة
حفص رحمه الله وقد شرع الناظم يتكلم على الادغام الصغير مقتصرا
على المتماثلين منه والمتجانسين وحذف المتقاربين لطول الكلام عليه
بسبب الاختلاف الواقع فيه كما حذف الكبير بانواعه الثلاثه لذلك
فقال **واول مثل وجنس** لاضافه بيانية **ان سكن** كل منهما وعدم
المانع **ادغم** في مماثله ومجانسه سواء كان في كلمة او في كلمتين فالمتجانسان
نحو فما حصدتم و**كقل رب** واذ ظلموا وقد تبين وقالت طائفه كل ذلك
للجميع ويلهث ذلك لما عدا هشاما وورشا وابن كثير واركب معنا لما
عدا ورشا وخلفا وابن عامر والمتماثلين كيدركم يوجهه و**نحو بلا**
يخافون وقد دخلوا بلا خلاف لاحد في ذلك النوع اصلا والاحتراز
بعدم المانع عما اذا كان هناك مانع فانه يجب الفك فالمانع
في المتماثلين كون اولهما حرف مد واليه اشار الناظم بقوله

وابن اى اظهر اول الحرفين من قوله تعالى **في يوم** كان مقداره
مع قالوا وهم فيهما من كل يائين او واوين اولهما حرف مد لئلا يذهب
المد بسبب الادغام فان لم يكن الاول حرف مد تعين الادغام
كاتقوا وآمنوا **تنبيه** من المانع ايضا كون اول المتماثلين هاء سكت
نحو ماليه هلك لان الوقف عليها منوى الثبوت فيجب فكهما وابانتها وكيفية ذلك
كما افاده صاحب الغيث ان يقف عليها وقفة لطيفة ليتسهل له
التسكين بلا ادغام **و**كذا تجب الابانة حيث اجتمعت اللام مع النون
وتقدمت اللام نحو **قل نعم** وبل نقذف وذلك ان النون لما لم يدغم
فيها شيء مما ادغمت هي فيه من الراء والميم والواو والياء كان ادغام
اللام فيها دون غيرها من البقية موحشا فكرهوه ويستثنى من ذلك
ما اذا كانت اللام للتعريف كالنجم والنهار فانها تدغم في النون
لكثرة الاستعمال كما تدغم في سائر الحروف الشمسية وهي ما عدا حروف
ابغ حجك وخف عقيمه وهذه تسمى بالحروف القمرية وما روى
عن الكسائي من ادغام اللام في نحو بل نتبع فهو مما تفرد به وكذا
تجب الابانة حيث اجتمع حرفان حلقيان وكان الاول اخرج
من الثاني كقوله تعالى **فسبحه** لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل
فيلزم منه الثقل وكذا تجب ابانة الغين من قوله تعالى **لا تزغ**

قلوبنا لمابينها وبين القاف من التغاير حيث انها حلقية والقاف لهوية وكذا
تجب ابانة اللام من قوله تعالى **فالتقمه** الحوت لتباعد مخرجي اللام والتا
المنافي للمزج ٧ هذا وقد تقدم في بحث المخارج كلام على الضاد فيه غنا عما اطال
به الناظم رحمه الله ولا حاجة الى ذكره والاولى حذفه لئلا يوقع في
الايهام **واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ماشددا** نحو الجنة وهمت واعلم ان
الغنة لازمة لهذين الحرفين مطلقا سواء تحركتا كمنع او سكنتا مدغمين
كما مثل او مخفيتين كمن تحتها وما هم بمؤمنين او مظهرين كانعمت
وبرهان ذلك انك لو امسكت انفك وقت النطق لم يستقم لكنها في
الساكن اكمل منها في المتحرك والساكن المدغم اكمل من المخفي وهو اكمل من
المظهر **واخفين الميم ان تسكن بغنة لدى باء** سواء كان السكون
اصليا كام بظاهر او عارضا كمن يعتصم بالله **على المختار من**
قول **اهل الادا** ومنهم من اظهرها قال صاحب الغيث اذا التقت
الميم الساكنة مع الباء ففيها لكل القرا وجهان صحيحان مأخوذ
بهما الاول الاخفا مع الغنة وهو مذهب المحققين كابن مجاهد
الثاني الاظهار التام وعليه اهل الاداء بالعراق وحكى بعضهم
اجماع القرا عليه اه **واظهرنها** اي الميم **عند باقي الاحرف** سواء
الكلمة والكلمتان كانعمت عليهم غير **واحذر** زيادة المد **لدى**

وقد اطال رحمه الله الكلام في الفرق بين
الضاد والظا فنظم جميع ظاءات القرآن اجمالا
مع ان تحرير المصاحف كاف في الفرق
بينهما وبهذا يترجح حذف لما في اثباته من
الابرام ميو ٌ لة الجودي صح

واو فان تختفى كما يفعله عوام القراء قياسا على البا وبعضهم
يحركها مبالغة في اظهارها وكل ذلك خطأ لا يجوز استعماله **وحكم**
تنوين ونون يلفى اي يوجد قبل حرف من الحروف الهجائية محصور
في اربعة وهي **اظهار** و**ادغام وقلب** و**اخفا** وما ذكره الناظم درج
عليه اكثرهم وحقق الجعبري ان القلب نوع من الاخفا فالاقسام
عنده ثلاثة **فعند حرف الحلق اظهر** هما لبعد المخرج **وادغم في اللام** و**الرا**
لقرب المخرج او اتحاده وهذا لو كانا في كلمتين فلو في كلمة وجب الاظهار
كما لو بنيت من علم على مثال فنعل فانك تقول عنلم ولا يجوز الادغام
لما فيه من اللبس بالمضاعف فلو عدم اللبس ٧ جاز الادغام **لا بغنة**
ومنهم من ادغم بغنة ومنهم من اظهر والمشهور هو الاول وعليه
العمل في جميع الامصار كما بسطه صاحب الغيث اول سورة البقرة
لزم الادغام وهذه جملة مؤتنفة نبه بها على وجوب
الادغام **وادغما** اي النون والتنوين **بغنة في يومن** ووجه الادغام
في الياء والواو التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر وفي الميم
التجانس في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة وفي
النون التماثل كما في ابن الحنبلي واعلم انهم اتفقوا على ان الغنة مع
الياء والواو غنة المدغم ومن ثم كان للادغام بافصاكما في احطت

٧ اي كما لو بنيت من لصق
على وزن انفعل فانك تقول
انلصق بالادغام لعدم
اللبس اذ ليس في الاوزان
العربية افعل مضاعف
الفا كما سياتي اه منه

اذ لو كان كاملا لذهبت الغنة بانقلاب النون ياء او واوا وذهب العلامة
السخاوى شارح الشاطبية الى ان ذلك اخفا لا ادغام قال وانما
يقولون انه ادغام مجازا اه واتفقوا على ان الغنة مع النون غنة
المدغم فيه واختلفوا فى الغنة مع الميم فالجمهور على انها غنة المدغم فيه
واختاره الناظم وقال ابن كيسان هى غنة المدغم قال رحمه الله **الا**
اذا اجتمعت النون مع اليا او الواو **بكلمة** واحدة اى فانه يجب
الاظهار **كدنيا** و**عنونوا** لما فى الادغام من الالتباس وفرق
الغنة خفى لا يعتد به كما فى ابن الحنبلى ولم يتعرض رحمه الله تعالى
حكم النون مع الميم فى كلمة لعدم وقوعه فى الكتاب المجيد وحكم
ذلك انه ان خيف لبس وجب الفك كانمارا ذ لو ادغم لالتبس
بامّار اسم فاعل من امر وان لم يخف لبس ادغم كانمَحَى وانمحى
اذ ليس من الاوزان العربية افّعل كما افاده الجاربردى فى شرح
الشافية **و** يجب **القلب** اى قلب التنوين والنون ميما **عند**
البا بغنة نحو عليم بذات من بعد انبئهم **كذا الاخفا**
بغنة بلا قلب **لدى** اى عند **باقى الحروف اخذا** والمراد بباقى الحروف
ما عدا الستة الحلقية والستة التى للادغام والبا الموحده
والالف الهوائية فيكون الاخفا حينئذ خمسة عشر حرفا وقد

ضمنت اوائل كلمات هذين البيتين النومين وهما من البحر الخفيف

ضحكت زينب فابدت ثنايا تركتنى ظمآن دون شراب
طوقتنى ظلما قلائد ذل جرعتنى ~~بجوهرها~~ سهامها كاس صاب

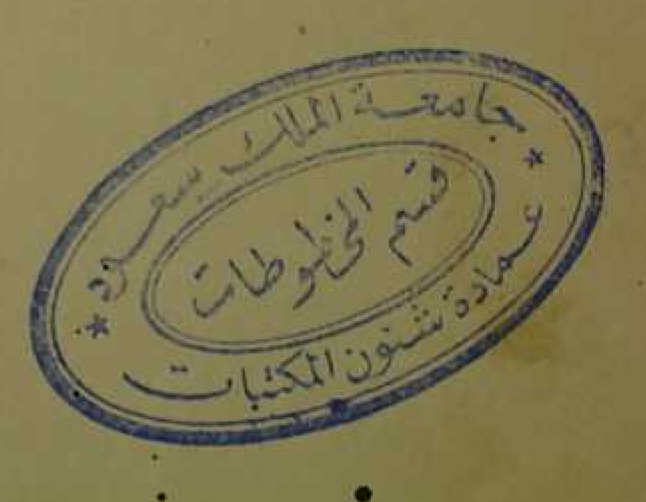
~~وفيه [illegible]~~ والامثلة لا تخفى قال صاحب الغيث
رحمه الله الاخفا حال بين الاظهار والادغام قال الدانى وذلك
ان النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف
الادغام فيجب ادغامهما فيهن من اجل القرب ولم يبعدا منهن
كبعدهما من حروف الاظهار فيجب اظهارهما عندهن من اجل
البعد فلما عدم القرب الموجب للادغام والبعد الموجب للاظهار
خفيا فصارا لا مدغمين ولا مظهرين الا ان اخفاءهما على قدر
قربهما منهن وبعدهما عنهن فما قربا منه كانا عنده اخفى مما بعدا
عنه والفرق عند القراء والنحويين بين المخفى والمدغم ان
المخفى مخفف والمدغم مثقل اه كلامه وقد ذكره اول
سورة البقرة

باب المد والقصر

لكل من المد والقصر فى اللغة معان فالمد ياتى بمعنى الزيادة
والبسط والسيلان يقال مد البحر اذا زاد ويده اذا بسطها

والنهر اذا سال والقصر يأتي بمعنى الحبس والكف وضد الاطالة يقال قصره في البيت اذا حبسه والشعر اذا كفه والشيء اذا جعله قصيرا واما في الاصطلاح فان وقعا في الفرش فمعنى الاول اثبات حرف مدي من الحروف العلية ومنه قول الامام الشاطبي في سورة الشعراء وفي حاذرون المد الخ ومعنى الثاني حذف ذلك الحرف ومنه قوله ايضا في سورة النبأ وفي لابثين القصر فاش وان وقعا في الاصول كما هنا فيعرف الاول بانه اطالة الصوت بحرف مدي من حروف العلة والثاني مد طبيعي تركت معه الزيادة وهذا هو المسمى بالاصلي عندهم لان ذات الحرف لا تقوم الا به والاول هو الفرعي لزيادته على الاصلي وهو المراد هنا واعلم ان لهذا المد شرطا وسببا اما شرطه فاحد الحروف الثلاثة الواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها والالف ولا تكون الا ساكنة مفتوحا ما قبلها واما سببه فسكون او همز والمد للسكون قسمان لازم وعارض والمد للهمز واجب وجائز والى الاربعة اشار الناظم بقوله **والمد لازم وواجب اتى وجائز** لان العارض جائز ايضا فدخل هو ومقابل الواجب تحت قوله وجائز كما في ابن الحنبلي **وهو**

اي المد **وقصر ثبتا** وقد علمت المراد من القصر ههنا ثم اشار الى بيان الاقسام الاربعة بقوله **فلازم ان جاء بعد حرف مد ساكن حالين** اي في حالي الوصل والوقف سواء الساكن المظهر والمدغم والمدمج كلا ما حرفي واما كلمي فمثال الحرفي بقسميه قاف نون ميم ولام من الم ونحو ذلك من الحروف الثلاثية الواقعة في فواتح السور وهي ثمانية جمعت في نقص عسلكم لكن في العين كلام يأتيك مفصله وما عدا هذه الثمانية مقصور لعدم الساكن بعدها وهي خمسة جمعت في لفظ يطرحه والكلمي نحو آلآن في موضعين من يونس ونحو دابة آلذكرين حرم وانما سمي لازما للزومه حالة واحدة في الزيادة عند جميع القراء كما نقله صاحب الاتحاف العلامة الدمياطي وغيره لكن اختلف اهل الاداء في مقدار ما اجمعوا عليه فذهب المحققون منهم الى انه مقدار الفين واليه اشار الناظم بقوله **وبالطول يمد** وذهب آخرون الى انه مقدار الف فعلى الاول يكون مجموع المدين الاصلي والفرعي ست حركات وعلى الثاني اربعا **تنبيه** اذا وقع بعد حرف اللين ساكن فلا يخلو اما ان يكون لازم السكون او عارضه فان كان لازم السكون ساغ لك



فيه وجهان الاشباع والتوسط مثاله عين من كهيعص وحمعسق
ولا ثالث له وهذان الوجهان لجميع القراء واختار الشاطبي منهما
الاشباع وان كان عارضه نحو شيء وخوف عند الوقف عليهما بالسكون
جاز لك فيهما الاشباع والتوسط والقصر والثلاثة للجميع ايضا واختار فيه صح
الداني التوسط وبه كان يقرأ الشاطبي ولكل واحد من هذه الوجوه
تعليل يطلب من الكتب المبسوطة ثم عطف على قوله فلازم قوله
وواجب ان جا اى لمجيئه **قبل همزة** لان الهمزة حرف
صعب قوي وحرف المد ضعيف خفي فزيد في المد تقويه تقوية
للضعيف عند مجاورة القوي **متصلا** وليس المراد من الاتصال
مجرد المجاورة ولو في كلمة اخرى ولذا قال **ان جمعا بكلمة** نحو وجيء
والسماء ان تبوء وسمي متصلا لاتصاله بالهمزة وواجبا لانه لا يجوز
ان يخلفه قصر لما ان القراء مجمعون على مده قال العلامة الدمياطي
لا يعرف عنهم في ذلك خلاف حتى ان امام المتاخرين محرر
هذا الفن الشمس ابن الجزري رحمه الله قال تتبعت قصر
المتصل فلم اجده في قراءة صحيحة ولا شاذة انتهى الا انهم
لم يتفقوا على قدر واحد بل هم فيه على مراتب فحمزة وورش
اطولهم وقدر بثلاث الفات ثم عاصم وقدر بالفين ونصف

ثم

ثم ابن عامر والكسائي وقدر بالفين ثم ابو عمرو وابن كثير وقالون
وقدر بالف ونصف كذا ذكره الداني وجماعة وبعضهم لم يذكر
سوى مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى للباقين قال
الناظم وهو الذي عليه رأي المحققين من ائمتنا قديما وحديثا
وهو الذي اميل اليه وآخذ به غالبا واعول عليه اهـ افاده صاحب
الغيث **تنبيه** قيد الناظم المد بكونه قبل الهمزة احترازا عما
لو كان بعدها كرءوف وآمن ايمانا فانه بالقصر للجميع الا ورشا
فانه روى عنه المد والتوسط ايضا وقيد بكونه متصلا ان جمعا
بكلمة احترازا عما لو كان منفصلا فانه جائز واليه اشار بقوله
وجائز اذا اتى منفصلا كيا ايها الذين آمنوا اوفوا هو الذي
انزل وانما سمي جائز الجواز قصره عند بعض القراء كما تعرفه
ومنفصلا لانفصاله عن الهمزة واعلم ان القراء اختلفوا في اعتبار
اثر الهمزة هنا فمنهم من اعتبره نظرا الى اتصاله لفظا حالة الوصل
فمد بلا خلاف وهو رأي الخمسة ورش وابن عامر وعاصم وحمزة
والكسائي ومنهم من الغاه نظرا لعدم لزومه بالنظر الى حالة
الوقف فقصر بلا خلاف وهو رأي الشيخين ابن كثير والسوسي
ومنهم من راعى الحالتين فمد تارة وقصر اخرى وهو رأي

قالون والدوري وكل ذلك في الوصل فان وقفت فلا مد اتفاقا ثم
اختلف المادون هنا في مقدار المد وهو كاختلافهم في المتصل
فاطولهم حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم قالون
والدوري في احد وجهيهما وهذا على ما رواه الداني وجماعة
وروى غيره مرتبتين فقط طولى لورش وحمزة ووسطى للباقين
ممن نقل عنهم المد فقد بان ان ما ذكر في المتصل من الخلاف
في التفاوت وعدد المراتب يجري هنا ايضا لكن هذا يزيد على
المتصل من جهة جواز القصر فيه عند البعض ثم عطف على
قوله اي قوله **او عرض** اي والمد جائز اذا عرض **السكون** بعد
حرف المد **وقفا مسجلا** اي مطلقا سواء كان السكون محضا او مع
اشمام كنستعين الحساب يؤمنون وقفا في الثلاثة ويسمى هذا المد
عارضا لعروض سببه وهو السكون وللقراء فيه ثلاثة اوجه الاشباع
كاللازم بجامع السكون في كل والقصر لعروض السكون والتوسط
مراعاة للحالتين قال العلامة الدمياطي في اتحافه والصحيح جواز
كل من الثلاثة للجميع كما في النشر اهـ بقي اذا ما اذا عرض السكون
للادغام كقراءة ابي عمرو نصب برحمتنا الرحيم ملك وحكمه انه
يجوز فيه ما جاز في العارض سكونه وقفا من الاشباع والتوسط

والقصر

والقصر بلا فرق بينهما عند الجمهور لكن هذا خاص بالادغام
عند ابي عمرو لان الادغام عنده جائز يخلفه الاظهار فالسكون
ليس بلازم عنده واما عند غيره فالادغام لازم من ذلك ولا
تيمموا في قراءة البزي والصافات صفا في قراءة حمزة فهذا حكمه
حكم اللازم المتقدم لانه ملحق به قولا واحدا افاده العلامة
الدمياطي في الاتحاف فعلم من هذا ان ما درج عليه بعض الشراح
كالقاضي والازهري من زيادة لفظا او ادغاما بعد قول الناظم او
وقفا وجيه لا اشكال فيه وان ناقش فيه ابن الحنبلي نعم كان
ينبغي للقاضي رحمه الله اسقاط قوله ولا تيمموا عند البزي لانه
من قبيل اللازم كما مر نقله وقد نبه على بعض ذلك السملاوي
في حواشيه عليه **تنبيه** يجوز في الميم من الم الله حالة الوصل
القصر والمد اما القصر فللاعتداد بالحركة العارضة واما المد
فلعدم الاعتداد بها **خاتمة** ذكر العلامة ابن القاصح في شرح
الجزرية عشرة القاب للمد ونظمها بعضهم من البحر الوافر فقال

لقاب المد في القران عشر ... وليس سواه للقرا نقل
مبالغة وحجز ثم روم ... وفرق ثم تمكين وعدل
وبسط وهو مشهور بفصل ... وبنيات وابدال واصل

فالمبالغة ويسمى مد التعظيم هو الواقع في كلمة التوحيد كلا اله الا
انت عند من قصر المنفصل كابن كثير فيخص هذا بالمد مبالغة
في نفي الالوهية عن سواه تعالى وعليه فالمبالغة من اسباب المد
ايضا كما ذكره المحقق الدمياطي في اتحافه والحجز ويسمى اللازم
الكلمي المثقل ايضا نحو دابة ويسمى حجزا لحجزه بين الساكنين والروم
هو الواقع بعد الهمز المسهل بين بين كهانتم في قرائة قالون والفرق
هو الواقع بين همزة الاستفهام ولام التعريف نحو آلذكرين وآلآن
ويسمى لازما ايضا كما تقدم والتمكين هو المتصل والعدل بكسر عينه
كما ضبطه صاحب سعود المطالع هو الواقع بين الهمزتين كانذرتهم
في قرائة ابي عمرو والبسط هو المنفصل والبينان ويقال البنية هو
المتصل والابدال ويقال البدل هو الذي تقدمه همز في كلمة كآمن
والاصل ويقال الوصل والواجب هو المتصل واوصلها بعضهم الى
تسعة وعشرين لقبا وعلل لكل بعلة لكن قال العلامة السملاوي
في حواشيه على شرح شيخ الاسلام اذا تاملت وجدت اكثر الالقاب
متداخلا بعضها ببعض واكثر التعاليل غير ناهضة اهـ

فصل في احكام هاء الضمير

لم يتعرض

لم يتعرض احد من شراح هذه المقدمة لهذا الفصل مع ان الحاجة
الى معرفته ماسة ومن ثم عقدت له الابواب الواسعة في كتب القوم
ويعنونونه بباب هاء الكناية وملخص ما قرروه ان لها اربع حالات
فالحالة الاولى ان تقع بين ساكنين نحو فيه القرآن وآتيناه
الانجيل والحالة الثانية ان تقع بين متحرك وساكن نحو له الملك
على عبده الكتاب قال المحقق الدمياطي وهاتان لا خلاف في عدم
صلتهما لئلا يجتمع ساكنان على غير حده اهـ والحالة الثالثة ان
تقع بين ساكن فمتحرك نحو عقلوه وهم فيه هدى اجتباه وهداه
الى وهذه اختلف فيها القراء فابن كثير يصلها بحرف العلة لفظا
والباقون يحذفونه ويقتصرون على الحركة فقط الا حفصا فانه
وافق ابن كثير في موضع واحد وهو قوله تعالى في سورة الفرقان
فيه مهانا حيث وصل الهاء بالياء لفظا والحالة الرابعة ان تقع
بين متحركين وقد اتفق الجميع على وصلها بحرف العلة لفظا
وهو ياء ان كسر ما قبلها نحو نصله جهنم ونؤته منها وواو ان
ضم او فتح نحو له صاحبه وانه هو يره ومن يعمل لكن يستثنى
من ذلك مواضع وقع بينهم خلاف فيها وما علينا ان نستقصي
خلافهم اجمعه بل نذكر المواضع التي خالف فيها حفص فقط

وهي ثلاث فالاول ارجه في موضعين من سورتي الاعراف والشعراء
قرائها بالاسكان وقياسها المد والثاني فالقه اليهم في سورة النمل
قرائها بالاسكان وقياسها المد ايضا والثالث يرضه لكم في سورة
الزمر قرائها بالضم مختلسا والقياس فيها المد كذلك وباقي خلافات
القوم تطلب من شرح الحرز والاتحاف وغيرهما والله سبحانه وتعالى اعلم

باب الوقف والابتداء

قال العلامة السيوطي هو فن جليل به يعرف كيفية اداء القرائة وقد
افرده بالتصانيف خلائق كثيرة واعتنوا بشانه وحثوا على تعلمه
وتعلمه قال ابن الانباري من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء
فيه قال في النشر وفي كلام ابن عمر برهان على ان تعلمه اجماع من الصحابة
وفي كلام علي رضي الله عنه دليل على وجوبه اه والى هذا يشير
قوله هنا وبعد تجويدك للحروف لابد من معرفة الوقوف والابتداء فان قوله
لابد يفيد الوجوب كما هو ظاهر هذا وفي التمهيد ذهب القاضي ابو
يوسف صاحب الامام ابي حنيفة رحمهما الله الى ان تقدير الموقوف
عليه من القرآن بالتام والحسن وغيرهما وتسميته بذلك بدعة
ومسميه ومعتمد الوقف عليه مبتدع لان القرآن معجز وكله
كالقطعة الواحدة وبعضه معجز تام حسن كما ان كله كذلك قال

المحققون

المحققون ليس الامر كما زعم ابو يوسف لان الكلمة الواحدة ليست من
الاعجاز في شيء وانما المعجز الوصف العجيب والنظم الغريب وليس ذلك
في بعض الكلمات واما قوله بعضه تام معجز ككله فيقال له اذا قال
القارئ اذا جاء ووقف اهذا تام ومعجز فان قال نعم قيل يحتمل ان يكون
اراد القائل اذا جاء الشتاء فادفئوني وكذا كل ما افرد من الكلمات القرآنية
وله نظير في كلام البشر فاذا اجتمع وانتظم ظهر ما فيه من الاعجاز
ففي معرفة الوقف والابتداء تتبين معاني القرآن العظيم وتتعرف
مقاصده فان كانت هذه بدعة فنعمت البدعة هذه اه والوقف من
حيث هو سبعة انواع اختياري واختباري واضطراري واستثنائي
وانكاري وترنمي وتذكري والمقصود هنا الاول لا غير وهو عبارة عن قطع
النطق آخر الكلمة الوضعية زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف
القرائة فلا يأتي في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسما ولابد من التنفس
معه كما حرره في النشر فهو مخالف للسكت من وجوه لانه يقع
وسط الكلمة وفيما اتصل رسما ولا يجوز التنفس معه وزمنه دون
زمن الوقف والتقييد بنية الاستئناف احترازا عن الوقف غير ناو للاستئناف
فان ذلك يسمى قطعا لا وقفا اه وهي اي الوقوف تقسم اذن ثلاثة تام
بتخفيف الميم للضرورة وكاف وحسن ووجه الضبط ان

يقال اذا وقف على كلام تام فاما ان لايكون له تعلق بما بعده لا لفظا
ولا معنى واما ان يكون له تعلق به معنى فقط او لفظا ومعنى فالاول
التام والثانى الكافى والثالث الحسن ولا يوجد التعلق اللفظى وحده
فلذا كانت القسمة ثلاثية ولهذا الضابط اشار الناظم بقوله **وهى**
اى الوقوف المذكورة **لما تم** معناه واما غير ما تم فسياتى الكلام
عليه **فان لم يوجد** فيما وقف عليه **تعلق** بما بعده اصلا واكثر
ما يوجد ذلك فى رؤس الفواصل وقد يكون قبل انقضائها وقد يكون
بعده والمثل كثيرة لا تخفى عليك **اوكان** فيه تعلق بما بعده **معنى** فقط
نحو لا ريب فيه على جعل هدى للمتقين خبر مبتدأ محذوف فهذا
ليس له تعلق بما بعده من جهة الاعراب الذى هو التعلق اللفظى وانما هو
متعلق به من جهة المعنى اذ كل منهما اخبار عن حال الكتاب **فابتدى**
جواب الشرط والمراد ان الابتداء بعد الوقف على ما تم والقطع عما بعده
لفظا ومعنى او معنى فقط جائز مستحسن فالاول من هذين القسمين
هو **التام** وسمى تاما لتمام ما قبله بعدم تعلقه بما بعده اصلا
واما الثانى **فالكافى** وسمى كافيا للاكتفاء بالوقف عليه لعدم تعلقه
بما بعده لفظا وان تعلق معنى وقد ورد له فى السنة الشريفة دليل وهو
ما رواه الناظم فى تمهيده بسنده الى عبد الله ابن مسعود قال قال رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على فقلت اأقرأ عليك وعليك نزل قال
انى احب ان اسمعه من غيرى قال فافتتحت سورة النساء فلما بلغت فكيف
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا رأيته وعيناه
تذرفان دموعا فقال لى حسبك قال صاحب التنبير هذا دليل على جواز
القطع على الوقف الكافى لان شهيدا ليس من التام فانه متعلق
بما بعده معنى وقد امر النبى صلى الله عليه وسلم ان يقطع عليه ففى
ذلك دلالة واضحة على جواز القطع على الكافى اه قال رحمه الله **و**ان
وجد التعلق **لفظا** ومعنى **فا**جز الوقف لانفهام المعنى وا**منعن**
الابتدا بما بعده لكونه تابعا له **الا رؤس الآى فجوز** الابتدا بما بعدها
ومستند ذلك ما رواه الناظم فى تمهيده من حديث ام سلمة رضى الله
عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ القرآن قطع قراءته آية
آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب
العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف قال العلامة
ابن الحنبلى وقد ذهب الى القول بسنية الوقف على الفواصل جماعة
منهم الدانى ووقع الاستدلال على ذلك بحديث ام سلمة المذكور
لكن تعقبه الجعبرى بانه لا دلالة فيه على ذلك لانه انما قصد
اعلام الفواصل به قال اى الجعبرى وجهل قوم هذا المعنى فسموه

وقف السنة اذ لا يسن الا ما فعله تعبدا (صلى الله عليه وسلم) ولكن هو وقف لبيان الفواصل
وقال بعض المحققين الاظهر انه صلى الله عليه وسلم انما كان يقف
ليبين للمستمعين رؤس الايات ولو لم يكن لهذا لما وقف على العالمين
ولا على الرحيم لما في الوقف عليهما من قطع الصفة عن الموصوف اه
ثم اخذ يتكلم على الذى لم يتم معناه فقال **وغير ما تم** معناه الوقف عليه
قبيح فلا يوقف على الموصوف دون صفته ولا على الشرط دون جزائه
ولا على المعطوف دون المعطوف عليه ولا على العامل دون معموله في الاختيار
وله الوقف مضطرا كما لو ضاق نفسه او ارتج عليه **و** لكن
يبدا بما قبله ويجتنب ما فيه بشاعة فلو وقف على ابن من وقالت
اليهود عزير ابن الله لا يبتدأ بعزير ولا بابن لما فيه من البشاعة بل
يبتدا من وقالت نص عليه الناظم في التمهيد **وليس في القران**
من وقف وجب بحيث لو تركه القارى يأثم ولا يشكل ما ذهب
اليه الامام السجاوندى من ان الوقف على خمس مراتب لازم
ومطلق وجائز ومجوز ومرخص لان المراد باللازم ما لزم صناعة
لا شرعا **و لا** فيه **وقف حرام** بحيث يأثم بفعله واما قولهم لا يجوز
الوقف على كذا اى صناعة لا شرعا الا اذا قصد تحريف المعنى
فانه يكفر فضلا عن ان يأثم واليه يشير قوله **غير ما له سبب**

كلام الناظم تعقيد او جبه التقديم والتاخير و
يخفى اذ التقدير وان وجد التعلق لفظا ومعنى
فحسن فامنعن الخ صح

كان

كان قصد الوقف على ما من اله فويل للمصلين ونحوهما **خاتمة** تشتمل
على ثلاث قواعد ذكرها صاحب الاتقان العلامة السيوطى **القاعدة**
الاولى كل ما في القرآن من الذى والذين يجوز فيه الوصل بما قبله نعتا
والقطع على انه خبر الا في ستة مواضع فانه يتعين الابتدأ بها ثلاثة
في سورة البقرة وهى الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته الذين
آتيناهم الكتاب يعرفونه الذين يأكلون الربا وفي الفرقان الذين
يحشرون وفي برائة الذين امنوا وهاجروا وفي غافر الذين يحملون
العرش **القاعدة الثانية** وقعت كلا في ثلاثة وثلاثين موضعا من القران
فما كان منها للردع فالوقف عليه تام والوارد منها للردع سبع اثنتان
في مريم عهدا كلا عزا كلا واثنتان في الشعراء ان يقتلون قال كلا انا
لمدركون قال كلا وواحدة في سبا شركاء كلا وواحدة في المدثر ان ازيد
كلا وواحدة في القيامة اين المفر كلا وما كان بمعنى حقا فلا يوقف عليه
وما احتمل الامرين ففيه الوجهان **القاعدة الثالثة** وقعت بلى في اثنين
وعشرين موضعا فما تعلق ما قبلها بما بعدها امتنع الوقف عليه
وهو في سبعة مواضع بلى وربنا في الانعام بلى وعدا عليه حقا
في النحل بلى وربى لتاتينكم في سباء بلى قد جاءتك في الزمر بلى وربنا
في الاحقاف قل بلى وربى في التغابن بلى قادرين في القيمة

وعدم الوقف على هذا اجماع ووقع خلاف بينهم في خمسة مواضع بلى
ولكن ليطمئن في البقرة بلى ولكن حقت في الزمر بلى ورسلنا في الزخرف
قالوا بلى في الحديد قالوا بلى قد جائنا في الملك والمختار فيها المنع وبقى
عشرة مواضع المختار جواز الوقف عليها

باب معرفة المقطوع والموصول وحكم التاء

قال العلامة السيوطي هو نوع مهم جدير بان يفرد بالتصنيف وهو اصل
كبير في الوقف ولهذا جعلته عقبه اه قال ابن الحنبلي لابد للقاري
من معرفة المقطوع والموصول ومعرفة تا التانيث التي تكتب تاء
مجرورة لا ها مربوطة ليقف على المقطوع في محل قطعه حال انقطاع
النفس او الامتحان وعلى الموصول عند انقضائه وعلى المرسومة تاء
بالتاء مع الخلاف الذى سنذكره وعلى المرسومة هاء بالهاء بلا خلاف
ومعنى قطع الحرف رسمه بتقدير آخره ومعنى وصله رسمه بتقدير
توسطه اه قال رحمه الله واعرف لمقطوع اللام زايدة للتاكيد
مثلها في قول الشاعر

وملكت مابين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد

وموصول وتا التانيث المربوطة والمبسوطة كما هو موجود في مصحف

الامام

الامام عثمان رضى الله عنه الذى جمعه عند ما كثر الاختلاف
في وجوه القرآات حتى ادى ذلك الى اقتتال القراء وتخطئة بعضهم
بعضا وكان عثمان رضى الله عنه اذ ذاك في غزاء اهل الشام فقدم عليه
حذيفة ابن اليمان واخبره وقال له ادرك الامة قبل ان يختلفوا
اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان رضى الله عنه الى حفصة
ان ارسلى الينا الصحف ننسخها ثم نردها اليك فارسلتها فامر
زيد ابن ثابت وثلاثة من قريش بنسخها وقال للثلاثة اذا
اختلفتم انتم وزيد في شيء فاكتبوه بلسان قريش فانه نزل بلسانهم
فجعلوا له مصحفا سماه الامام ثم نسخوا منه مصاحف فلما اتموا
النسخ رد الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوه
وامر بما سواه ان يحرق وكان ذلك سنة ٢٥ وقبل ان يجمعه
عثمان رضى الله عنه جمعه الصديق رضى الله عنه وذلك حين
اصيب المسلمون باليمامة ففزع رضى الله عنه وخاف ان يذهب
طائفة من القرآن بهلاك حملته فاقبل الناس بما كان معهم
وعندهم واعتمد وا زيد بن ثابت فجعل يتتبعه حتى جمعه
من جرد النخل والرقاع وصدور الرجال فلما فرغ من جمعه
قال ابو بكر التمسوا له اسما فقال بعضهم الانجيل فكرهوه

وقال بعضهم السِفر فكرهوه ايضا وقال ابن مسعود رايت بالحبشة كتابا يدعونه المصحف فسموه به فكان الصديق اول من جمع كتاب الله وسماه المصحف ثم اقيمت تلك المصاحف عند الصديق ثم نقلت بعد وفاته الى عمر رضى الله عنه ثم الى حفصه رضى الله عنها وفى كلا الجمعين لم يشكل ولم ينقط واول من شكله ابو الاسود الدؤلى وقيل حسن البصرى وقيل نصر ابن عاصم الليثى وكان شكله اولا نقطا فالفتحة نقطة على اول الحرف والضمة نقطة على آخره والكسرة نقطة تحت اوله والذى اشتهر الان الشكل بالكيفية المعلومة وهو الذي اخرجه الخليل والى مجموع ما ذكر اشار الشاطبى رحمه الله فى منظومته الرائية بقوله

ان اليمامة أهواها مسيلمة	الكذاب فى زمن الصديق اذ خسرا
وبعد بأس شديد حان مصرعه	وكان باسا على القراء مستعرا
نادى ابو بكر الفاروق خفت على	القراء فادرك القران مستطرا
فاجمعوا جمعه فى الصحف واعتمدوا	زيد بن ثابت العدل الرضى نظرا
فقام فيه بعون الله يجمعه	بالنصح والجد والعزم الذى بهرا
من كل اوجهه حتى استتم له	بالاحرف السبعة العليا كما اشتهرا
فامسك الصحف الصديق ثم الى	الفاروق اسلمها لما قضى العمرا

وعند

وعند حفصة كانت بعد فاختلف القراء	فاعتزلوا فى احرف زمرا
وكان فى بعض مغزاهم مشاهدهم	حذيفة فراى من خلفهم عبرا
فجاء عثمان مذعورا فقال له	اخاف ان يخلطوا فادرك البشرا
فاستحضر الصحف الاولى التى جمعت	وخص زيدا ومن قريشه نفرا
على لسان قريش فاكتبوه كما	على الرسول به انزاله انتشرا
فجردوه كما يهوى كتابته	ما فيه شكل ولا نقط فيحتجرا

ونقل العلامة ابن الحنبلى عن كتاب القرات لابى عبيد ابن سلام قال استخرج لى بعض الامراء من خزانته مصحف عثمان الموسوم بالامام وكان فى حجره حين اصيب فرايت آثار الدم فيه واكثر ما رأيته فى سورة النجم قال رحمه الله فاقطع ان المفتوحة المخففه عن لا بعشر كلمات اى فى عشر جمل فالاولى وظنوا ان لا ملجأ فى التوبه واليه اشار بقوله ان لا مع ملجأ والثانية ان لا آله الا هو فهل انتم فى هود و الثالثة ان لا تعبدوا الشيطان فى سورة يس والرابعة ان لا تعبدوا الا الله انى اخاف عليكم عذاب يوم اليم وهو ثانى موضع فى هود واما الاول الا تعبدوا الا الله اننى لكم منه نذير وبشير فموصول والخامسة ان لا يشركن بالله شيأ فى الممتحنة والسادسة ان لا تشرك

اهـ وقوله فيما قدراتى بدل من قوله فى مصحف الامام صح

بذ شيأ في الحج والسابعة ان لا يدخلنها اليوم عليكم في نون والثامنة ان
لا تعلوا على الله اني في الدخان والتاسعة ان لا يقولوا على الله الا
الحق في الاعراف والعاشرة ان لا اقول على الله الا الحق فيها ايضا
فهذه عشرة مواضع اتفقت المصاحف على رسم ان فيها مقطوعة
عن لا وماعداها موصول نحو الا تزر الا يرجع اليهم الآية الانبيآء
ان لا اله الا انت سبحانك فمنهم من قطع ومنهم من وصل وهو
الاشهر ثم قال ان ما بالرعد اى اقطع ان المكسورة المخففة عن ما
الواقعة في الرعد وهي وان ما نرينك بعض الذى نعدهم وصل
ماعداه نحو واما نرينك بيونس وغافر واشار بقوله والمفتوح
صل الى وجوب وصل ام بما مطلقا نحو اما اشتملت اماذا
كنتم وعن ما نهوا عنه بالاعراف اقطعوا وماعداه نحو عما يشركون
عما قليل موصول واقطعوا من ما ملكت ايمانكم بروم والنسا ووقع
خلف اى اختلاف في المنافقين اى في آية وانفقوا مما رزقناكم
ففي بعض المصاحف قطع وفي بعضها وصل وفيما عدا هذه
المواضع المذكورة اتفق على الوصل نحو ومما رزقناهم ينفقون
واقطعوا ام من اسسا في سورة التوبة وام من ياتي آمنا في
فصلت وام من يكون عليهم وكيلا في النسا وام من خلقنا

في

في ذبح اى الصافات وغير هذا موصول نحو امن يهديكم واقطعوا
حيث من قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا في موضعي البقرة و اقطع
ان عن لم واراد بان المفتوح همزته حيث وقع نحو ذلك ان لم
يكن ربك في الانعام كسر ان ما الانعام بفتح اللام نقلا من الهمزة
المدرجة اى واقطع ان المكسورة المشددة عن ما من قوله تعالى
في الانعام ان ما توعدون لآت فقط وماعداه موصول نحو انما توعدون
لواقع و اقطع ان المفتوح المشدد عن ما من قوله تعالى ذلك بان
الله هو الحق وان ما يدعون من دونه في سورة الحج ولقمان معا وخلف
في قطع ان المفتوحة عن ما في اية واعلموا انما غنمتم في الانفال
بدرج الهمزة على ما سبق و في قطع ان المكسورة المشددة عن
ما في قوله تعالى ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا ان ما عند
الله في سورة نحل وقعا باطلاق القافيه وماعدا هذه الاربعة
فموصول نحو يوحى الى انما الهكم و اقطع لام كل عن ما في قوله
تعالى وآتاكم من كل ما سألتموه بابراهيم واختلف في قطع كلما
ردوا الى الفتنة في النسآ وكذا كلما دخلت امة بالاعراف
وكلما جاء امة رسولها في قد افلح وكلما القى فيها فوج في الملك
واغفل الناظم الثلاثة الاخر وماعدا ذلك موصول وكذا

اختلف في قطع بئس عن ما في قوله تعالى قل بئسما يأمركم به
ايمانكم بالبقرة والوصل صفته في بئسما خلفتموني بالاعراف و بئسما اشتروا
به انفسهم بالبقرة وما عداها مقطوع سواء شفعت باللام نحو
لبئس ما كانوا يصنعون او بالفا نحو فبئس ما يشترون بال عمران
ولم ترد بالفا في غير هذا الموضع في ما اقطعاه اي اقطع في عن ما في
قوله تعالى من سورة الانعام قل لا اجد في ما اوحي الي محرما وفي
سورة النور من قوله تعالى لمسكم في ما افضتم فيه عذاب وفي سورة
الانبياء من قوله تعالى وهم في ما اشتهت انفسهم خالدون وفي
سورة المائده من اية ولو شا الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم
في ما آتاكم وفي سورة الانعام من اية هو الذي جعلكم خلائف الارض
الآية واليها اشار بقوله يبلو معا وفي سورة البقرة والذين يتوفون
الثانية كما اشار بقوله ثاني فعلن وفي سورة اذا وقعت الواقعة
في اية وننشئكم في ما لا تعلمون وفي روم من اية ضرب لكم مثلا الاية
وفي كلا آيتي سورة تنزيل في ما هم فيه وفي ما كانوا فيه يختلفون
وكذا في سورة شعرا في اية اتتركون في ما ههنا آمنين و هذ
الاخير مقطوع اتفاقا واما العشرة قبله فعلى الخلاف وقيل العكس
والتحقيق الاول وغيرذي المواضع الاحد عشر صلا بلا خلاف في الخبر

والا



والاستفهام نحو فيما فعلن الاولى من البقرة وفيم كنتم قال رحمه الله
فاينما تولوا فثم وجه الله في البقرة كاينما يوجهه لا يات بخير في
النحل صل بلا خلاف ومختلف اي واختلاف في اينما كنتم تعبدون
في الشعرا و في اينما ثقفوا في الاحزاب و في اينما تكونوا يدرككم الموت في
النسا وصفه اي ذكره ائمة الرسم والاكثر على الفصل كما اثبت
الناظم واتفقوا على قطع البواقي نحو اين ما تكونوا يات بكم الله
وصل ان الشرطية بلم من اية فالم يستجيبوا لكم فاعلموا في هود
فقط وما عداه فمقطوع نحو فان لم تفعلوا وصل ان المفتوحة المخففة
بلن في اية بل زعمتم الن نجعل لكم موعدا من سورة الكهف وفي
اية ايحسب الانسان الن نجمع عظامه في سورة القيمة وما
عداها مقطوع نحو ان لن تقول الانس وصل باء كي بلا من
قوله تعالى لكيلا تحزنوا على ما فاتكم بال عمران ومن قوله
تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم في الحديد ومن قوله تعالى
لكيلا يعلم في حج ومن قوله تعالى لكيلا يكون عليك حرج
في الاحزاب وما عدا ما ذكر فمقطوع نحو لكي لا يكون على المؤمنين
حرج و ثبت قطعهم نون عن من بميم من في موضعين الاول
في سورة النور ويصرفه عن من يشا والثاني في سورة النجم

فاعرض عن **من تولى** وماعداها موصول وكذا ثبت قطع ميم يوم عن
هاء هم في موضعين ايضا الاول **يوم هم** بارزون في غافر والثاني
يوم هم على النار يفتنون في الذاريات وهذا اغفله الناظم وماعداهما
موصول **و**ثبت قطع لام الجر عن مابعدها في اربع مواضع **مال هذا**
الكتاب في الكهف ومال هذا الرسول في الفرقان **و**فمال **الذين** كفروا
في المعارج وفمال **هولاء** القوم بالنسا وماعداهن فموصول
وكل القراء اجازوا الوقف على ماوحدها واللام وحدها الا ابا
عمرو فانه منع الثاني كذا حققه الشارح ابن الحنبلي واعلم انه
اختلف في رسم الثامن ولات حين فقال الامام ابو عبيد ابن
سلام انها رسمت متصلة بحين في مصحف الامام عثمان واليه
اشار الناظم بقوله **تحين في الامام صل** وعليه فالوقف على لا ه
وقال جمع من الحفاظ انها مفصولة وردوا على عبيد الله ابن سلام
وضعفوا قوله واليه اشار بقوله **ووهلا** اي ضعف وعليه
فالوقف على التاء مع قلبها هاء على الكسائي وبلا قلب للباقين لكن نقل
صاحب الغيث عن الناظم انه قال اني رايتها في مصحف الامام
موصولة ورأيت فيه اثر الدم وهو بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة اه
ووزنوهم وكالوهم صل باطلاق القافية اي صل واو كالوا

وواو وزنوهما بهاهم في سورة المطففين ومعنى الوصل انه لا يصح الوقف
على الواو ولا رسم الف بعدها كما وقعت كذلك في مصحف الامام وذهب
عيسى ابن عمر الى انها مفصولة وهو مذهب مردود **كذا من ال** بدرج
الهمز **وها ويا لا تفصل** اي لا تفصل ال عن ما بعدها ولا ها التنبيه
ولا يا النداء بل يجب وصلهن خطا ونطقا لشدة الامتزاج وان
كان كل منهن كلمة مستقلة نحو الكتاب الخالق هؤلاء هانتم يادم
ينوح يارض يعبادي قال في المقنع اجمع كتاب المصاحف على حذف
الالف من الرسم بعد الياء التي للنداء وهاء التنبيه اختصارا اه
تتمة اتفقت المصاحف على حذف الف ذلك واولئك ولكن
واله وسبحن وفروعها الا في سبحان ربي بالاسرى وعلى حذف
الف التثنية اسما وحرفا نحو يعلمن يقتتلن امرانن رجلن
مالم تقع في الطرف وعلى حذف الف نون الضمير نحو آتينه
علمنه انجينكم فهمنها جعلنهن حيث وقع وعلى حذف الالف
الواقعة بين اللامين حيث وقعت نحو ولا خلل من خلله
اغللا كللة ضلل وعلى حذفها في تعلى فتعلى حيث كان وبعد باء
بركنا وتبرك مبركا وبعد ياء شيطين الا سلطين وسين مسجد والمسجد
ومسكين والمسكين وبعد لام العلمين وملقوا والتي واللئي

وثلثة وثلث وثلثين وبعدميم ثمنية وثمني حج وثمنين وسموت
مطلقا وبعد واوها الا فى فصلت سبع سموات وبعد صاد النصرى
وبعد تا أينمى وبعد ها الانهر حيثما وقعن وكيفما كن معرفات اومنكرات
واتفقت المصاحف ايضا على حذف الف الجمع بعد لفظ جاؤ وباؤ فى اى
موضع وقعنا افاده الامام الدانى فى المقنع **تنبيه** ترسم يا بن ام
فى الاعراف على مقتضى ما سبق من الضابط بخلافها فى سورة طه فانها
ترسم كلمة واحدة هكذا يبنؤم

فصل فيما رسم من هاء التانيث تاء مجرورة

وهذا فصل لابد للقارئ من معرفته ليعلم كيفية الوقف على ما رسم هاء
او تاء وقد اتفق القراء على الوقف على الاول هاء واما الثانى فمذهب ابن كثير
وابى عمرو والكسائى الوقف بالهاء ايضا ومذهب الباقين الوقف
بالتاء وقد ذكره الناظم لانه الاقل فقال **ورحمت الزخرف**
بالتا زبره اى كتب عثمان رضى الله تعالى عنه لفظ رحمت بالتاء
فى موضعين من سورة الزخرف وقد اجتمعا فى اية اهم
يقسمون رحمت ربك الآية وكتب بالتاء ايضا ان رحمت
الله قريب من المحسنين فى سورة **الاعراف** وانظر الى اثار رحمت

الله في

الله فى **روم** ورحمت الله وبركاته فى **هود** وذكر رحمت ربك فى **كاف**
اى كهيعص واولئك يرجون رحمت الله فى **البقرة** فهذه سبعة الفاظ
رسمت بالتاء وما عداها فهو بالهاء قال رحمه الله **نعمتها** اى وكتب
لفظ نعمت الواقع فى سورة البقرة فى اية واذكروا نعمت الله عليكم بالتاء
ايضا فالهاء من قوله نعمتها يعود على البقرة لسبق ذكرها **ثلاث نحل** اى
وكتب بالتاء ايضا لفظ نعمت فى ثلاثة مواضع من سورة النحل وبنعمت
الله هم يكفرون يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها واشكروا نعمت
الله ان كنتم **ابراهم** بفتح الهاء وحذف الالف قبلها اى وكتب لفظ
نعمت بالتاء فى سورة ابرهيم فى موضعين **معا** الم تر الى الذين بدلوا
نعمت الله وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وقوله **اخيرات** خبر محذوف
تقديره وهى اى ثلاث نحل وما ذكره بعده من موضعى ابرهيم
اخيرات واحترز بذلك عما فى اول ابرهيم اذكروا نعمة الله عليكم
وعما فى اول النحل وما بكم من نعمة فمن الله فانه مرسوم بالهاء
ورسم بالتاء ايضا لفظ نعمت فى سورة **عقود** اى المائدة والمراد **الثانى**
منها فى اية اذكروا نعمت الله عليكم اذ **هم** قوم بخلاف الاول فى اية
واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذى فانه بالهاء ورسم بالتاء ايضا
لفظ نعمت فى سورة **لقمان** فى اية الم تر ان الفلك تجرى فى البحر

بنعمت الله ثم فى اية سورة فاطر اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق
غير الله كما رسم فى اية الطور فما انت بنعمت ربك بكاهن واية آل
عمران واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف وما عدا هذه
الاحد عشر موضعا فانه بالهاء ورسم بالتاء ايضا لفظ لعنت بها
اى بآل عمران فهو فنجعل لعنت الله على الكاذبين وفى سورة
النور ايضا والخامسة ان لعنت الله عليه وما سواهما فبالهاء نحو لهم
اللعنة ورسم بالتاء ايضا لفظ امرات فى موضعين من يوسف الاول
امرات العزيز تراود والثانى امرات العزيز الآن وفى سورة آل عمران
اذ قالت امرات عمران وفى القصص وقالت امرات فرعون وفى
تحريم امرت نوح وامرات لوط وامرات فرعون وقاعدة هذه
ان كل امرأة اضيفت لزوجها فهى بالتاء والا فبالهاء نحو وان امرأة
خافت ومعصيت بقد سمع يخص اى كتب لفظ معصيت بالتاء
فى موضعين من سورة المجادلة ورسم لفظ شجرت بالتاء فى موضع
واحد ان شجرت الزقوم طعام الاثيم من سورة الدخان وما عداه
بالهاء ورسم لفظ سنت بالتاء فى خمسة مواضع ثلاثة فى فاطر
سنت الاولين وسنت الله تبديلا وسنت الله تحويلا فرسموا
كلا بالتاء وفى الانفال بدرج الهمزة سنت الاولين واخرى غافر

وهى سنت الله التى قد خلت فى عباده وكتب بالتاء قرت عين لى
ولك فى القصص فقط وفيما عداها بالهاء وجنت نعيم فى سورة
اذا وقعت الواقعة فقط وما عداها فبالهاء وفطرت الله التى
فى الروم وبقيت الله خير لكم فى هود وابنت عمران فى التحريم
وكلمت ربك الحسنى فى اوسط الاعراف كل ذلك بالتاء قال
وكلما اختلف جمعا وفردا فيه بالتا عرف اشار بذلك الى قاعدة
كلية وهى ان كل ما اختلف فى افراده وجمعه فانه يرسم بالتاء
المجرورة نحو فى غيابت الجب فى موضعين من يوسف فقرا نافع
بالجمع والباقون بالافراد وام آتيناهم كتابا فهم على بينت منه
قرا نافع وابن عامر وشعبة والكسائى بينات بالجمع والباقون
بالافراد وجمالت صفر فى المرسلات قرا الكسائى وحمزة
وحفص بالافراد والباقون بالجمع وتمت كلمت ربك صدقا
وعدلا فى الانعام قرا عاصم وحمزة والكسائى بالافراد والباقون
بالجمع وكذا حقت كلمت ربك فى يونس وغافر قرا نافع وابن عامر
كلمات بالجمع والباقون بالافراد وكذا من ثمرات من اكمامها فى فصلت
نافع وابن عامر وحفص بالجمع والباقون بالافراد

تكميل

ومن تمام الفائدة ختم هذا الباب بخاتمة تحتوى مسائل فى الخط المتداول
اذ بذلك يحصل كمال الامتياز للخط السلفى المار عن غيره وفيه اصلان
الاصل الاول كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتدا بها والوقف
عليها فنحو ايذن امر من اذن تكتب بالياء كما ترى لانك اذا ابتدات بها
نطقت بالياء وان كانت فى حالة الدرج ينطق بها همزة ومثله اوتمن
ماض مجهول يرسم بالواو لثبوتها حالة الابتدأ وان عادت همزة
فى الدرج ونحو ره زيدا وقه عمرا يكتب بهاء السكت كما ترى لانك
اذا وقفت عليه اتيت بالهاء ونحو انا يرسم بالالف لثبوتها وقفا ايضا
وكذا نون التوكيد الخفيفة فى نحو لنسفعا فانها ترسم الفا لصيرورتها
فى الوقف كذلك لكن اذا خيف لبس يعدل عن ذلك الاصل الى
ما لا لبس معه فترسم النون الخفيفة فى اضربن زيدا ولا تضربن
عمرا مخاطبا الواحد على حالها ولا ترسم الفا وان كان هو القياس
لئلا يلتبس بفعل الاثنين الاصل الثانى يجب فصل كل كلمة
عن الاخرى لان لكل مدلولا ميزا عن الآخر فيجب التمييز بين
الدال ايضا الا اذا كان احدهما لا يبتدأ به كنون التوكيد وتاء
التأنيث وبالجر ولام الابتدأ والضمائر المتصلة ثم النظر
بعد هذين الاصلين فى خمسة اشياء ما لا صورة له تخصه

وما

وما خولف فيه بوصل او زيادة او نقص او بدل الاول الهمزة وتفصيل
الكلام فيها انها لا تخلو اما ان تقع اولا او حشوا او آخرا فان وقعت
اولا رسمت بصورة الالف مطلقا الا اذا كانت همزة وصل تقدمها
واو او فاء وتاخر عنها همزة هى فاء الكلمة فانها تحذف حينئذ
نحو فات واذن لان الفاء والواو لا يوقف عليها فلا حاجة
لهمزة الوصل والا اذا وقعت بعد همزة الاستفهام نحو اثنان
عندك ام واحد واهتدى زيد ام لا او بعد لام الجر نحو للرجل
او بعد لام الابتدا نحو وللدار الاخرة او بعد الباء الجارة لاسم
المضاف الى لفظ الجلالة المحذوف المتعلق نحو بسم الله
فانها تحذف ايضا بخلاف باسم زيد وابدا باسم الله فانها
ترسم وان وقعت حشوا فان كانت ساكنة بعد متحرك
كتبت بمجانس حركته نحو ياكل ويؤمن وبئس وان كانت
متحركة فان تحرك ما قبلها كتبت بمجانس حركته ايضا ان كانت
مفتوحة نحو جؤن ومئر وسأل فان كانت مكسورة كتبت ياء
بعد الحركات الثلاث نحو سُئِل لَئيم مِئين وان كانت مضمومة
كتبت واوا بعد الثلاث ايضا نحو لؤم ورؤس ومستهزؤن
وان سكن ما قبلها نحو مسئله ويلئم حذفت كما ترى ويجوز

رسمها بمجانس حركتها فترسم هكذ سأله ويلؤم وان وقعت
آخرا كان رسمها كالواقعة حشوا الا اذا تحركت وفتح ماقبلها
ولم يلها ضمير متصل فالغالب رسمها الفا نحو هذا نبأ زيد
وسالت عن نبأ زيد فان وليها حينئذ ضمير متصل بقيت
على الحكم السابق هكذا ابنؤك وسألت عن نبئك والا اذا (كهذا صح)
سكن ماقبلها فيتعين حينئذ حذفها نحو جزء وخبء
قال ابن هشام وضمني وقوما فقهاء مجلس فسئلت كيف يكتب
الجزء الاول بالواو ام لا فبادر بعض من كان حاضرا فقال
بالواو ولا غير فقلت ما مستندك في هذا فقال هكذا عادتنا
نكتبها فقلت الدليل اغرب من الحكم والجواب عكس ماقلت
تكتب بغير واو ولا غيراه هذا وجميع ماتقدم من الاحكام
محله اذا لم يقع بعدها حرف مد يشبه صورتها والا حذفت
نحو مستهزون ومستهزين وفعل زيد خطأ والالف هنا بدل
التنوين لكن اذا خيف لبس كقرأا ويقرأان بالتثنية فيهما فلا تحذف
اذ لو حذفت لالتبس الاول بفعل الواحد والثاني بفعل النبوة وكذا
لاتحذف من مستهزئين بالتثنيه لئلا تلتبس بالجمع **فصل**
واما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما زيد

قائم واينما تكن اكن وكلما اتيت اكرمك بخلاف ما الاسمية نحو ان ماعندي
حسن واين ما وعدتني وكل ماعندي حسن وربما اوصلوا عن ومن
بما مطلقا لوجوب الادغام ووصلوا ان المصدرية الناصبة للفعل
بلا نحو لئلا يعلم ولم يصلوا المخففة نحو علمت ان لايقوم فرقا بينهما
ووصلوا ان الشرطية بما ولا نحو واما تقومن والا تفعل **فصل** واما
الزيادة فانهم زادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوها المثنى
[illegible] كمائتين ولم يزيدوها في الجمع اتفاقا وزادوا بعد واو الجمع
المتطرفة المتصلة بفعل ماض او امر الفا نحو جادوا وجودوا فرقا بينها وبين واو
العطف وحمل عليها بقية الباب وان لم يكن لبس للاجراء على سنن واحد
وقيد بالمتطرفة لانها لاترسم بعد غيرها نحو سادوهم ان قدر الضمير
مفعولا فان قدر توكيدا للواو اثبتت الالف ومنهم من يحذفها مطلقا
وان لزم لبس وزادوا واوا بعد عمرو العلم غير المنصوب وغير المصغر
فرقا بينها وبين عمر فان صغر نحو عمير او نصب نحو رايت عمرا
حذفت ومما يستجاد من شعر ابن هاني قوله

قل لمن يدعي سليمى سفاها … لست منها ولا قلامة ظفر
انما انت في سليمى كواو … الحقت في الهجا ظلما بعمرو

وزيدت الواو ايضا في اولئك فرقا بينها وبين اليك وفي اولي فرقا

بينها وبين الحى الجاره **فصل** واما النقص فانهم نقصوا الالف
من لفظ الجلالة والرحمن اذا دخلت عليهما ال فاذا لم تدخل فلا نقص
كرحمان الدنيا ولاهِ ابوك اى لله ونقصوها ايضا من الحرث علما
محلى بأل بخلاف غير العلم كالحارث الارض او غير المحلى كحارث فانها
ترسم فيهما ونقصوها ايضا من كل علم كثر استعماله وزاد على ثلاثة
كابرهيم واسمعيل واسحق وقسم وملك وخلد وصلح وسليمن
وعثمن ومعوية وانما لم يحذفوها من اسرايل وداود مع استكمالها
الشرطين المذكورين كراهة اجتماع حذفين لانهم حذفوا من
الاول صورة الهمزة لما تقدم ومن الثانى الواو لما ياتى فلو حذفوا الالف
ايضا لاجتمع فى الكلمة حذفان ونقصوها من السلم عليكم وعبد السلم
ومن اولئك وذلك ومن ثمنية وثمنى اذا ثبتت ياءها كثمنى نسوة
فان حذفت كثمنوة ثمان فلا نقص ونقصت ايضا من ثلث وثلثين
ومن ها التنبيه متصلة بذا الاشارية منفصلة من الكاف نحو
هذا فلو اتصلت بالكاف فلا نقص نحو هاذاك ونقصوها من لكن
مخففة ومشددة ونقصوها ايضا من مفاعل ومفاعيل بشرط
عدم التباسه بالمفرد وذلك اما بكون رسمه مخالفا لرسم مفرده
نحو خوتم ودونق واما بموقعا لا يقع فيه المفرد نحو ثلاثة دراهم وخمسة

قناديل

41

قنديل بخلاف عندى دراهم وقناديل فانك لو نقصت منها
الالف لالتبس بالمفرد لعدم المميز حينئذ ونقصوا من الذى والتى
والذين اللام الثانية قال شارح الشافية وانما قدرت المحذوفة
الثانية دون الاولى لانها جئ بها المعنى وهو التعريف فحذفها
مخل بالمقصود اه ولم ينقصوها من باقى الفروع كاللذين واللتين
واللاتى ونقصوا الالف واللام من كل ما اجتمع فيه ثلاث لامات
نحو للحم زهومة وللبن دسومة وكلما اجتمع لبنان متماثلات
فى كلمة ينقص احدهما نحو طاوس وداود **فصل** واما
البدل فانهم ابدلوا الالف الرابعة فصاعدا المختوم بها اسم او
فعل ياء فى الرسم سواء كانت عن واو نحو المغزى واعطى او عن
ياء نحو المرمى واهدى او زائدة نحو ارطى اسم شجر الا اذا كان
قبلها ياء نحو احيا وصديا فانها ترسم الفا كراهة اجتماع مثلين
ويستثنى من هذا ريّا ويحيى علمين فرقا بينهما وبين ريّا
الصفة ويحيا الفعل ولا يقاس غيرهما عليهما واما الثالثة فان
كانت منقلبة عن ياء كتبت ياء نحو رمى وهدى وان كانت عن
واو كتبت الفا نحو غزا وعصا وكذا لو جهل اصلها نحو زكا وخسا
بمعنى واحد وشفع الا اذا اميلت كمتى فانها ترسم ياء ثم ان هذا

فى ان الموصلات تعرف بصلاتها
على المعتمد وال فيها زائدة فما ذكره
شارح الشافية غير معتمد اه منه

1

التفصيل المذكور اذا لم يتصل بآخر الكلمة ضمير والا فترسم الفا مطلقا
نحو رماه وفتاه وهداه وارطاه واعطاه الى اخر ما تقدم واما
الحروف فكلها ترسم بالالف نحو حاشا وهيا والا والا واستثنوا
منها بلى وعلى والى وحتى فانها ترسم باليا نعم لو دخل شيء من الثلاثة
الاخر على ما الاستفهامية برسم بالالف ويحذف حينئذ الف
ما فيصير الرسم هكذا الام وحتام وعلام وحينئذ ربما شدد
بعض الاغمار اللام من علام وبنون الميم اعتقادا منه ان الكلمتين
واحدة ومشتقة من علم وهو غيث لامزيد عليه

باب همز الوصل

وسميت ذلك لوصلها ما قبلها بما بعدها بسقوطها حالة الدرج
وتقابلها همزة القطع فانها تقطع ما قبلها عما بعدها بسبب ثبوتها
وعدم صلوحها للسقوط لانها اما اصلية كامر او زائدة لمعنى كاكرم
بخلاف همزة الوصل فانها زيدت للتوصل الى النطق بالساكن اذ النطق
به ابتدأ متعذر قال شارح الشافية الحرف الذي يبتدأ به لا يكون
الا متحركا لان الحرف المنطوق به اما محرك كعين عمرو او معتمد على
محرك قبله كميمه او ساكن يجري مجرى المتحرك كبأ دابة فمتى فقدت

هذه الاعتمادات تعذر التكلم اه فتسقط في حالة الدرج لاعتماد الساكن
على ما قبله وعدم الاحتياج اليها ولا تثبت الا في الضرورة كقوله

اذا جاوز الاثنين سر فانه   ببث وتكثير الوشاة قمين

ثم انها مشتركة الدخول بين الافعال والاسما والحروف فتدخل من
الافعال الخماسي والسداسي الماضيين وتكسر اذا بنيا للفاعل
نحو اختار واستخرج فاذا بنيا للمفعول وجب الضم في نحو انطلق
واستخرج وجاز الضم والكسر والاشمام في نحو اختير وانقيد
وتدخل الامر من الخماسي والسداسي وتكسر فيه لا غير
وتدخله من الثلاثي ايضا فيجري فيها التفصيل المذكور بقوله
وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم ان كان ثالث من الفعل يضم واكسره
حال الكسر والفتح اي اذا ضم ثالث فعل الامر من الثلاثي وجب
ضم همزه حالة الابتدا به واذا كسر او فتح وجب كسر الهمز ثم
الثالث المضموم اما ظاهر الضم كانصر واغز فيجب ضم همزه
ضما خالصا واما مقدره كادعي واغزي اذ الاصل اغزوي
وادعوي بضم الثالث فيهما نقلت كسرة الواو الى ما قبلها بعد
سلب ضمته ثم حذفت الواو لالتقائهما ساكنة مع اليا فيجوز
ضم همزه واشمامه والثالث المكسور ايضا اما ظاهر الكسر

كاضرب وارم واما مقدره كامشوا وامضوا اذ الاصل امشيوا وامضيوا
بكسر الثالث فيهما نقلت ضمة اليا الى ما قبلها بعد سلب كسرته ثم حذفت
اليا لالتقائها ساكنة مع الواو وعلى كل يجب كسر الهمزة والثالث المفتوح
لا يتقدر فتحه بل هو ظاهر دائما كاعلم واخشي وقد ظهر ان دخولها
الافعال قياسي واما الاسما فهي فيها على ضربين قياسي وسماعي
فالقياسي كل مصدر بعد همز فعله الماضي اربعة احرف فصاعدا
نحو انطلاق واكتساب واحمرار واستخراج واقشعرار والسماعي
عشرة الفاظ محفوظة سيذكر بعضها واما دخولها الحروف فسماعي
محفوظ في لام التعريف ونحوها كما ياتي قال رحمه الله **وفي الاسما غير**
اللام كسرها وفي بشد اليا اى تام اى ان همز الوصل الداخلة على الاسماء
السماعية والقياسية تكسر كسرا تاما اى لا يجوز ضمها ولا اشمامها
واما الهمزة الداخلة على اللام فهي مفتوحة ابدا سوا كانت معها اسما
موصولا كالضارب او زائدة كالآن او معرفة كالرجل ومثلها ام
في لغة حمير والاسما المحفوظة عشرة ذكر الناظم منها سبعة بقوله
ابن مع ابنة امرئ واثنين وامراة واسم مع اثنتين وكلها مكسورة
كما علمت وبقي ابنم وايمن واست وهي مكسورة ايضا الا ايمن فانها
مفتوحة وكان الناظم لم يذكر هذه الثلاثة لعدم وقوعها في الكتاب

المجيد

٤٣

المجيد

باب الوقف على اواخر الكلم

تقدم ان الوقف عبارة عن قطع النطق آخر الكلمة الوضعية زمانا يتنفس
فيه عادة بنية الاستئناف وقدم الناظم استيفا الكلام عليه من
حيث التام والحسن ونحوهما وشرع الآن يتكلم عليه من حيث
السكون والروم والاشمام فقال **وحاذر الوقف بكل الحركة** اى احذر اذا
وقفت ان تقف بالحركة التامة لان ذلك لحن وفاعله مخطئ
صناعة وقيل شرعا لكن افتى الشهاب الرملي الشافعي بعدم الحرمة
كما في الاتحاف وافاد الناظم بقوله بكل الحركة ان الوقف ببعضها جائز
غير محذور وهو المسمى بالروم عندهم واليه اشار بقوله **الا اذا رمت**
فبعض الحركة فالروم هو الاتيان ببعض الحركة وقفا وهو قياس جائز
عند حفص وغيره من باقي القرا ويجري في جميع الحركات **الا بفتح** في المبنيات
او بنصب في المعربات فانه يمتنع عند القرا واجازه النحاة مطلقا **تنبيه**
يشارك الروم الاختلاس ويعبر عنه بالاخفا في تبعيض الحركة ويفارقه
في انه لا يكون في فتح ولا نصب وفي انه يختص بالوقف وفي ان الثابت معه
من الحركة اقل من الذاهب والاختلاس يكون في كل الحركات ولا يختص
بالوقف والثابت معه من الحركة اكثر من الذاهب وقدره بعضهم
بثلثي الحركة اهـ ثم الاصل في الوقف السكون لان الواقف يطلب الاستراحة

غالبا فاعين بالاخف وهو قياس جائز في جميع الحركات الاعرابيه والبنائية
عند جميع القراء اذا كان محضا لا اشمام معه فلو مع الاشمام وهو ضم
الشفتين عقب حذف الحركة بلا صوت كما اشار اليه بقوله **واشم اشارة**
اي مشيرا **بالضم** اي ضم الشفتين فلا يجري **في** غير **رفع** في المعربات
وضم في المبنيات اتفاقا من القراء والنحاة فتحصل ان الحرف المتحرك
يوقف عليه بالسكون مطلقا وبالروم ان لم يكن منصوبا او مفتوحا
وبالاشمام ان كان مرفوعا او مضموما نعم يستثنى اربعة مواضع
يمتنع فيها الروم والاشمام مطلقا الاول ها التانيث التي لم ترسم تاء
كرحمة ونعمة الثاني ميم الجمع نحو عليهم واليهم الثالث ما حركته عارضة
نحو من يشأ الله الرابع ها الضميران وقع قبلها ضمة او كسرة او واو
او ياء نحو لا نخلفه ويعزهم عقلوه لابيه فلو ضمت بعد فتحة نحو
له او الف نحو ناديناه دخلها بلا خلاف وبعضهم اجازها في الهاء
مطلقا وهو صحيح ايضا كما في شرح الحرز **تنبيه** كما يطلق الاشمام على
ما ذكر يطلق على خلط الحركة بالحركة نحو قيل وغيض في قرائة
الكسائي وعلى خلط حرف بحرف نحو الصراط في قرائة حمزة كما
بسطه في التمهيد **باب التكبير**
قال صاحب الغيث لا خلاف بين مثبتيه انه ليس بقران وانما هو

ذكر

ذكر جليل اثبته الشرع على وجه التخيير بين السور آخر القران كما
اثبت الاستعاذة اول القرائة ولهذا لم يرسم في جميع المصاحف
المكية وغيرها اه وسبب وروده كما نقله جماعة من المفسرين
والقراء ان الوحي انقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم اياما
فقال المشركون قلى محمد ربه اي ابغضه وهجره فنزلت سورة
والضحى فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله الله اكبر تصديقا لما
كان ينتظره من الوحي وتكذيبا للكفار وامر صلى الله عليه وسلم
ان يكبر اذا بلغ والضحى مع خاتمة كل سورة حتى يختم القران
تعظيما لله تعالى واستصحابا للشكر واجلالا لختم القران قال العلامة
الدمياطي وهو يعني التكبير سنة ثابتة لما ذكر ولقول البزي ايضا
عن الشافعي رضي الله عنه قال لي ان تركت التكبير فقد تركت سنة
من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم اه وقد اجمع اهل
الادا على الاخذ به للبزي واخذ به جمع كثير من العراقيين
لقنبل وبعضهم اخذ به لجميع القراء قال الدمياطي وهو الذي
عليه العمل عند اهل الامصار في سائر الاقطار اه واختلف في محله
فقال بعضهم من اول سورة والضحى الى آخر القران وقال جمع
محققون انه من آخر والضحى الى آخر القران ولم يقل احد انه

من آخر الليل كما يفعل الآن وزاد جماعة قبله التهليل وزاد بعضهم
بعد ذلك التحميد فيصير اللفظ هكذا لا اله الا الله والله اكبر ولله
الحمد افاده العلامة الدمياطي نقلا عن نشر الناظم **تنبيه** قد
اعتيد سورة الاخلاص عند الختم ثلاث مرات وقد حقق الناظم تكرار صح
في نشره انه لا رواية فيه عن احد من القرا والفقها بل كلهم
على قراتها مرة واحدة لانه هو الماثور ثم قال فالصواب
ما عليه السلف لئلا يعتقد ان تكرارها سنة على ان الامام
احمد منع من تكرارها وقال انه لا يجوز والله اعلم بالصوب
اللهم يا واحد يا احد ويا رافع السما بغير عمد اجرني
من انواع الادغام ومدني بالمد المتصل من جودك التام
وانلني اشمام روح الاجابة في كل روم ومرام وصل على
حبيبك المتعلي على كل الانام وآله وصحبه وسلم كثيرا

الادغام هنا مصدر ادغمه الله اى اذله اهـ منه

جمع بقلم المذنب



